مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

قضية تمصير النادي المختلط للألعاب الرياضية ١٧ مايو ١٩١٧م

د. دعاء صلاح رياض عثمان

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر

كلية الآداب – جامعة أسيوط

DOI: 10.21608/qarts.2023.253901.1827

مجلة كلية الآداب بقنا – جامعة جنوب الوادي – المجلد (٣٢) العدد (٦١) أكتوبر ٢٠٢٣

الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة ISSN: 1110-614X

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية ISSN: 1110-709X

موقع المجلة الإلكتروني: https://qarts.journals.ekb.eg

قضية تمصير النادي المختلط للألعاب الرياضية

١٧ مايو ١٩١٧م

الملخص:

يتناول هذا البحث حادثة مهمة في تاريخ النادي المختلط – نادي فاروق ثم الزمالك فيما بعد– وهي محاولة بعض أعضاء النادي من المصريين سحب رئاسته من الفرنسيين، وتنحيتهم والبلجيك جانبًا، والإقدام على تشكيل مجلس إدارة جديد برئاسة المصري الدكتور محمد بك بدر، ومقارنة ما توصل إليه البحث مع المتداول في المراجع، ويتناول البحث تفاصيل هذا الحدث، وتحليل أسبابه، ومدى نجاح هذه المحاولة لتمصير النادي، بالاستعانة بمصدر جديد لم تتناوله الكتابات حول النادي المختلط.

ومما توصل إليه البحث أنه صوب ما كُتب في المراجع المختلفة بشأن نتيجة انتخابات الجمعية العمومية عام ١٩١٧م، وأوضح عدم دقة الروايات التي ذكرتها هذه المراجع حول طرد جميع الأعضاء الأجانب، وفشل محاولاتهم دخول النادي مرة أخرى؛ حيث تبين أن الإدارة ذات الأغلبية المصرية لم تستمر في إدارة النادي المختلط سوى عشرة أيام فقط لا غير، ثم عادت الإدارة الأجنبية للنادي كأن شيئًا لم يكن.

واتضح من البحث عدم دقة فترات رؤساء النادي سواء في المراجع المختلفة أو تلك المعتمدة من النادي والمعلقة على جدرانه حتى تاريخه، وبيَّن أن وصف ما حدث في ١٧ مايو ١٩١٧م بأنه كان تمصيرًا للنادي المختلط وصف غير دقيق تاريخيًا.

الكلمات المفتاحية : تاريخ النادي المختلط، تاريخ الأندية الرياضية، تمصير الأندية.

مدخل:

لم يحظ تاريخ الأندية الرياضية وتاريخ الرياضة المصرية باهتمام كبير من الباحثين الأكاديميين؛ ربما لضياع بعض مصادر كتابة هذا التاريخ، مما تسبب في غياب جزء من الصورة معها، فتصدى لاستكمالها غير المتخصصين من بعض الصحفيين أو محبي نادٍ بعينه؛ فظهرت صعوبات أمام محاولة الكتابة التاريخية في هذا الموضوع؛ لذيوع صيت الروايات المأخوذة من مصدر واحد غير دقيق، ولما سعت مكتبة الإسكندرية في مشروع ذاكرة مصر المعاصرة[١] إلى توثيق تاريخ الرياضة وتاريخ نادي الزمالك لم تجد سوى هذه الكتابات[٢]، بالإضافة إلى تشرذم مصادر كتابة هذا التاريخ بين عدة جهات؛ بسبب تغير الجهات المسئولة عن الرياضة في مصر، وتعددها من وزارة المعارف إلى وزارة الشئون الاجتماعية وغيرها، وتوزعها بين لجان متعددة[٣]، مما ألقى بمسئولية حفظ الأرشيف الرياضي وتدوينه على القائمين على الأندية المختلفة، وعلى مدى وعيهم بأهمية الحفاظ عليه، وهو ما وضح جليًا في تاريخ النادي الأهلي، الذي تميز القائمون عليه منذ نشأته بالحرص على تدوين كافة أنشطته، وجلسات جمعياته العمومية، ونشرها تباعًا؛ واحتفاظ دار الكتب القومية بها، مما حفظ تاريخ هذا النادي وتطوراته، وحفظ معه جزءًا من تاريخ الرياضة المصرية، وهو ما لم يتوفر لنادي الزمالك[٤]، الذي تغيرت إدراته، ولغات حفظ وثائقه، فضاع جانب كبير من وثائق بداية هذا النادي وتطوره، فضلًا عن تبعات يوم ١٧ مايو ١٩١٧م، التي كان لها أثر في اختفاء بعض هذه الوثائق؛ وهو ما أدى في نهاية المطاف إلى وجود رواية واحدة مجتزئة غير كاملة لبداية تاريخ نادي الزمالك، التي غلب عليها الأسلوب الدعائي الإعلامي، وأدى إلى عدم معرفة القائمين عليه لترتيب الرؤساء الذين تولوا

قيادته، فعلق النادي على جدرانه فترات تاريخية لرؤسائه، غير متطابقة مع بعض مصادر هذه الفترة.

يتناول هذا البحث حادثة مهمة في تاريخ النادي المختلط للألعاب الرياضية– نادي فاروق ثم الزمالك فيما بعد– وهي محاولة بعض أعضاء النادي من المصريين سحب رئاسته من الفرنسيين، وتنحيتهم والبلجيك جانبًا، والإقدام على تشكيل مجلس إدارة جديد برئاسة المصري الدكتور محمد بك بدر، ومقارنة ما توصل إليه البحث مع المتداول في المراجع، ويتناول البحث تفاصيل هذا الحدث، وتحليل أسبابه، ومدى نجاح هذه المحاولة لتمصير النادي، بالاستعانة بمصدر جديد لم تتناوله الكتابات حول النادي المختلط، وهي محاضر البوليس[٥] التي سُجلت عقب أحداث ١٧ مايو ١٩١٧م.

أولًا– نشأة الأندية الرياضية والاجتماعية في مصر:

تأسس أول نادٍ[٦] في العالم في بريطانيا في القرن الخامس عشر، وكان يدعى Compagnie Court Boue، ثم تلاه تأسيس أندية أخرى مثل: Friday street Club، الذي كان من ضمن أعضائه وليم شكسبير William Shakespeare، وتأسست الأندية في بريطانيا لأغراض مختلفة كاللهو والمقامرة، وممارسة الألعاب الرياضية – مثل التنس، والجولف، وركوب الخيل– ومنها ما أسس للآداب والفنون الجميلة؛ لاجتماع الكتاب والشعراء، كنادي الآداب Litterary Club في ١٧٨٩م، ومنها ما تكون للاجتماعات السياسية، مثل نادي ستفنس كلوب Stephens Club، ونادي كارلتون كلوب Carleton Club، ونادي يونيان كلوب The Jonnian Club، والتي كانت خاصة بأحزاب البرلمان الإنجليزي، وانتشرت الأندية بإنجلترا حتى صار لكل طائفة من الطوائف نادٍ خاص بهم، فكان لأهل العلم أندية، مثل نادي أكسفورد كلوب Oxford Club، ونادي كامبردج كلوب Cambridge Club، وكان

لرجال الجيش والبحرية أندية خاصة بهم مثل نادي الجيش والبحرية The army and Navey Club، واختلفت أسعار الدخول لهذه الأندية من ١٥ إلى ٤٠ جنيها إنجليزي، وتراوحت قيمة الاشتراك من عشرة جنيهات إلى عشرين جنيه، وبلغ عدد المشتركين فيها من ٥٠٠ إلى ٢٠٠٠ شخص، وقد قلد الفرنسيون الإنجليز فأسسوا الأندية في عصر لويس السادس عشر Louis XVI (١٧٧٤-١٧٩٣م)، وكان أغلبها مخصصًا لأغراض سياسية زمن الثورة، وامتازت عن الأندية الإنجليزية بالسماح للسيدات بالالتحاق بعضويتها[٧].

أما في مصر، فلم تكن فكرة الاجتماع في الأندية مألوفة لدى المصريين الذين اعتادوا التجمع في المنادر، وإن اتجه الشباب إلى الاجتماع مع أصدقائهم في المقاهي[٨]، وبشأن الرياضة، فعلى الرغم من معرفة المصريين للألعاب الرياضية منذ القدم، كما سجلت جدران المعابد[٩] فإن ممارسة هذه الألعاب داخل أندية اجتماعية ورياضية ظهرت في مصر على يد الجاليات الأجنبية التي استوطنت مصر، وأسستها على شكل ونظام أندية بلادهم، فأسس الإنجليز تيرف كلوب Turf Club[١٠] والذي تولى رئاسته اللورد كرومر Evelyn Baring Cromer (١٨٨٣-١٩٠٧م)، ثم اللورد كتشنر Herbert Kitchener (١٩١١- ١٩١٤م)، ثم رجينلد ونجتReginald Wingate (١٩١٧- ١٩١٩م)[١١] وأُتخذ من المقر القديم للمعتمد البريطاني في القاهرة مقرًا له[١٢]، وأسسوا أيضًا نادي العسكر الإنجليزي[١٣]، ونادي سان ستيفانو San Stefano Club، الذي أنشأته شركة الرمل الإنجليزية[١٤]، كما أسس الفرنسيون في مصر السركل فرانسيه La Cercle Francais[١٥].

انتشرت الأندية الرياضية عقب الاحتلال البريطاني لمصر[١٦]، وبخاصة في مدن تمركز الأجانب في القاهرة والإسكندرية وبورسعيد، ومن هذه الأندية: نادي

الجزيرة[١٧]، ونادي الموظفين، ونادي التجديف الفرنسي، ونادي الاتحاد الفرنسي، ونادي النجمة الحمراء، ونادي إشيللي، ونادي الجامك[١٨]، ونادي الاتحاد الرياضي، ونادي الرملة اليوناني، وطيران أبو قير، والشبان، والمكابي، وبوكاليني[١٩]، والنادي اليوناني الرياضي، وميلون اليوناني للجمباز، وجماعة هواة الدراجات، واتحاد إيطاليا الأهلي، وروما الإيطالي، وسافويا لكرة القدم الإيطالي، ونادي السلاح سافولك الإنجليزي، ونادي السلاح المصري[٢٠]، ونادي الليتوريا الإيطالي بالهرم[٢١]، وتخصص نادي أنصار القوة في فنون ألعاب القوى والمصارعة[٢٢]، وتنوعت أندية بورسعيد بحسب تنوع جنسيات الجاليات المستقرة بها، فمن نوادي الجالية اليونانية التي اشتهرت بلعبة كرة القدم: نادي إسبيريا، ونادي كيكلوس، ومن النوادي الإيطالية نادي فيرتوس لكرة القدم، ومن أندية الفرنسيين النادي الفرنسي Alliance Francaise، كما كان للجالية البريطانية نادٍ خاص بهم في بورسعيد[٢٣]، لم تسمح لأحد غيرهم بدخوله[٢٤]، وسعت القيادة العامة للجيش البريطاني في مصر لطلب تخصيص أراضي ملكًا للحكومة المصرية؛ لإقامة ملاعب كرة قدم لجنود الجيش البريطاني، وملعب للهوكي في معسكراتهم، وقد وافق مجلس الوزراء على تسليمها لهم بشرط بقاء الأرض ملكًا للحكومة المصرية، وردها عند طلبها[٢٥].

ذُكر أن عدد أندية الجاليات الأجنبية في مصر بلغ ٢٦ ناديًا، تمتعت بإمكانات كبيرة؛ لضمها شخصيات ثرية، ولعلاقتهم المباشرة بالهيئات الرياضية في الخارج[٢٦]، وإن كنت أعتقد أن العدد فاق هذا الرقم بكثير على مستوى المدن المصرية؛ لأن ما ذكرته آنفًا ٣١ ناديًا وهي بعض الأندية وليست جميعها.

على الجانب الآخر ظهر النادي الخديوي بميدان الأزبكية، كأحد أندية الصفوة؛ حيث ضم أعضاء دائمين مقبولين دون انتخاب أو واسطة، وهم الأمراء، والوزراء،

وأبناء الخديوي، وفروعهم، وأصهارهم، ونظار الدواوين والمصالح الأميرية، وقناصل الدول، وأعضاء المجلس الخصوصي، ومحافظ مصر، والقناصل المؤقتين، في حين قُبلت عضوية الأجانب والسياح بعد واسطة اثنين من الأعضاء الدائمين، وبلغ الاشتراك السنوي اثنا عشر جنيهًا إنجليزيًا سنويًا، بخلاف دفع أربعة وعشرين جنيهًا إنجليزيًا عند دخولهم(٢٧)، كما ظهر أيضًا نادي السركل الخديوي(٢٨).

لعل مفهومًا أن دافع إنشاء الأجانب للأندية؛ كان تجمعهم في مكان غربتهم؛ ومحاكاة الحياة الاجتماعية التي اعتادوها في أوطانهم الأصلية، وعلى الجانب الآخر ظهر تأثر الخديوي والطبقة الأرستقراطية في مصر بالمظهر الاجتماعي الجديد، أو حدوث ما يسمى بـ"المثاقفة"، فأنشأ الخديوي أندية، وحضر افتتاح أخرى، جمعت بين ذوي الوجاهة والسلطة في المجتمع المصري والأجانب من ذوي النفوذ في مصر.

وقد اعتاد المصريون تدريجيًا على وجود الأندية، ولوحظ تكرار صحيفة الأهرام لكلمة "نادي" كمكان للاجتماع والاحتفال(٢٩)، وتوالى ظهور الأندية كنادي الإسكندرية الرياضي عام ١٨٨٩م أو نادي سبورتنج، ونادي السكة الحديد عام ١٩٠٣م بحي شبرا بالقاهرة، الذي أنشأه مجموعة مهندسين أجانب عملوا بورش عنابر السكة الحديد(٣٠)، ونادي البوليس، ونادي الجيزة، ونادي الترسانة، والأبيض، والنادي الجديد، والتلغراف، ونادي الجيش، والطيران(٣١)، كما تأسس النادي الأوليمبي بالإسكندرية عام ١٩٠٥م، على يد "علي مخلص الباجوري"، ونادي الاتحاد السكندري عام ١٩٠٦م(٣٢)، ومن أندية القاهرة التي أقامت ألعاب دورية بينها: أندية الخليفة، والترسانة، والخفر، ومسبيرو، والأخوي، وشبرا، والنوبي، ومصر الجديدة، وبالسترا، وبالإسكندرية: نادي الشبيبة الإسكندري للألعاب الرياضية، وغيرها(٣٣).

علاوة على ذلك، كان التعليم من الأسباب الدافعة لتنامي حركة إنشاء الأندية في مصر؛ إذ أراد الإنجليز عقب احتلالهم لمصر توطيد سيطرتهم الثقافية؛ للحد من النفوذ الثقافي الفرنسي بها، فتم تعيين الإسكتلندي دوجلاس دانلوب Douglas Dunlop مفتشًا بوزارة المعارف عام ١٨٩٠م، والذي أدخل مادة التربية البدنية كمادة أساسية في المدارس على اختلاف درجاتها؛ كمظهر من مظاهر الثقافة البريطانية(٣٤)، وعليه لم يكن مستغربًا افتتاح(٣٥) أول نادٍ للطلاب(٣٦) المصريين في عهد الخديوي عباس حلمي الثاني(١٨٩٢-١٩١٤م) بالقاهرة في أبريل ١٩٠٦م، وهو نادي المدارس العليا(٣٧)؛ بهدف منع الطلاب من الجلوس في المقاهي، وقضاء أوقات فراغهم في ممارسة الرياضة بعيدًا عن اللهو المُفسد، وتنمية معارفهم العلمية والأدبية والفنية، وانتُخب "عمر لطفي" وكيلًا لمدرسة الحقوق الخديوية سابقًا والمحامي الشهير – حينئذ – رئيسًا للنادي، و"عبد الخالق ثروت" المفتش بلجنة المراقبة القضائية بنظارة الحقانية وكيلًا للنادي(٣٨).

ثم رأى "عمر لطفي" رئيس نادي المدارس العليا وعدد من الشخصيات تأسيس نادٍ آخر باسم النادي الأهلي(٣٩)؛ لضم شرائح أكبر كموظفي الحكومة بجانب طلبة المدارس(٤٠)، وللتغلب على مشكلة التكاليف المالية أسسوا شركة أهلية في ٢٦ مايو ١٩٠٧م برأسمال خمسة آلاف جنيه مصري موزعة بين الأعضاء(٤١)، وتقرر في جلسة ١٣ ديسمبر ١٩٠٧م تولي رئاسة الجمعية العمومية للنادي ناظر المعارف العمومية، ورئيس شرف للجنة الإدارية المستر "متشل إينس"Alfre Mitchell-Innes (٤٢)، ورئاسة اللجنة الإدارية عزيز عزت (٤٣)، وعُدل الاسم إلى النادي الأهلي للرياضة البدنية في جلسة ٢٥ فبراير ١٩٠٨م، وافتتح رسميًا في ٢٦ فبراير ١٩٠٩م(٤٤)، وسُمح

للسيدات الأجنبيات والمصريات أيضًا من أقارب الأعضاء بلعب التنس في النادي يومين أسبوعيًا في عدم وجود الرجال(٤٥).

كما ظهرت الأندية الثقافية في مصر، كنادي الفنون الجميلة المصرية في عام ١٩٠٨م، وضم المهتمين بالفنون، في مجالات التصوير والحفر(النقش)، وهندسة البناء والشعر والأدب والموسيقى والغناء، وضم مكتبة، وأصدر مجلة فنية عربية مصورة(٤٦)، وأيضًا ظهر نادي المعارف، الذي كان أعضاؤه يناقشون الروايات وغيرها(٤٧)، كما صدرت مجلات حملت اسم النادي(٤٨)، وأنشأ عدد من السوريين نادٍ باسم" النادي الشرقي"؛ لاجتماع الأدباء الشرقيين(٤٩).

على جانب آخر، تردد مناداة الأعيان بإنشاء نادٍ لهم يحمل اسم" نادي الأعيان"، وهو ما هاجمته صحيفة الأهرام، ووصفت هذا الاتجاه بأنه من "بدع السياسة"؛ لأنه قدم مالك الأراضي على صاحب العلم، ونصحوهم بإنشاء أندية لهم بحسب وظائفهم كزراع، أو أطباء، وما إلى ذلك(٥٠).

يُرى أنه تدريجيًا انتشرت في مصر أنماط الأندية البريطانية، فنشأت أندية اجتماعية طبقية، وأندية أدبية، وأخرى عسكرية، وغيرها، لكن لوحظ وجود اختلافين لهما دلالتهما؛ حيث نصت لوائح الأندية(٥١) التي أسسها عدد من المصريين على حظر لعب جميع أنواع القمار والميسر واليانصيب، وأيضًا حظر التحدث في الأمور السياسية والدينية؛ لأسباب اجتماعية ودينية وسياسية، وبطبيعة الحال لم يكن ذلك خاصًا بأندية الجاليات الأجنبية في مصر.

- نشأة النادي المختلط:

اتخذت أندية من لفظ "المصري" جزء في اسمها، وترأسها أجنبي، وتشكل مجلس إدارتها من خليط من المصريين والأجانب، مثل نادي الألعاب المصري(٥٢)،

وظهرت أيضًا أندية كثيرة ذُيل اسمها بلفظ "المختلط"؛ دلالة على ضمه خليط من الجنسيات، منها: النادي المختلط لليخوت، والمختلط الإيطالي[٥٣]، ونادي الاتحاد المختلط[٥٤]، حتى أن الاتحاد الرياضي الذي نشأ في الإسكندرية؛ لإدارة جميع الألعاب الرياضية في مصر ذيل اسمه بالمختلط فعُرف بـ" الاتحاد المختلط للألعاب الرياضية"[٥٥].

كما لا يمكن الجزم بوجود نادٍ في مصر حينئذ وصف بأنه ناديًا مصريًا خالصًا على مستوى الإدارة والأعضاء، أو قام بمنع غير المصريين من دخوله، أسوة بما فعل الأجانب في أنديتهم، بل كان داخل جميع الأندية أعضاء أجانب، حتى تلك التي أنشأها مصريون مثل نادي المدارس العليا، فلم يعدم وجود طلاب أجانب في المدارس الأجنبية بمصر، كما أن النادي الأهلي نفسه والذي تصدر لنشأته مصريون وطنيون، قاموا بتعيين المستر متشل إينس الإنجليزي رئيس شرف للجنة الإدارية، وسمح بمنح عضويته للأجانب، وسمحوا لفرق الجيش الإنجليزي باللعب على أرضه، ومن ثم يمكن القول بإن الأندية الرياضية في مصر كانت انعكاسًا للحياة الاجتماعية بها، ومعبرة عن طبقاتها الاجتماعية، وعن أنشطة الجاليات الأجنبية بها.

انضم للأندية المختلطة في عام ١٩١١م، نادٍ أطلق عليه في البداية "نادي قصر النيل"[٥٦]؛ نسبة إلى القصر الذي بناه الخديوي إسماعيل (١٨٦٣- ١٨٧٩م)؛ لإقامة ضيوف حفل افتتاح قناة السويس في هذه المنطقة[٥٧]، واحتوى النادي على ملاعب للتنس، والراكيت، وصالونات للجلسات الاجتماعية للأعضاء وأسرهم[٥٨]، ثم تغير اسم النادي إلى النادي المختلط عام ١٩١٣م عقب نقل موقعه من جوار النيل[٥٩] إلى شارع وابور المياه بحي بولاق التابع لقسم عابدين[٦٠]، ولم تكن تلك المرة الثانية هي الأخيرة من حيث تغيير الموقع أو الاسم[٦١]، واستأجر النادي المختلط قطعة أرض من

وزارة المالية لمدة عشر سنوات مقابل خمسة قروش صاغ سنويًا[٦٢]، وشُيد بالمقر الجديد ملعب كرة قدم، وبعض ملاعب التنس، وغرفة ملابس، وذُكر بأن النادي المختلط عُرف لدى فرق قوات الحلفاء المسلحة باسم C.I.S.C أي Cairo International Sports Club[٦٣]، وسُمح باشتراك السيدات في النادي في وقت مبكر من إنشائه[٦٤].

وذكر البعض أن تأسيس النادي المختلط كان ردًا على الهيمنة الإنجليزية على كثير من الأندية الاجتماعية والرياضية، وإغلاق أبواب بعضها في وجه الجنسيات الأوروبية المختلفة التي كانت تقطن وقتها في مصر[٦٥].

لكني أختلف جزئيًا مع هذا الرأي؛ لأنه وكما اتضح من العرض السابق للأندية وجنسياتها أن الإنجليز بالفعل أنشأوا عددًا من الأندية، ومنعوا غيرهم من دخول بعضها، إلا أن مصر شهدت في الوقت نفسه أندية بالشروط نفسها لعدة جاليات أخرى، قصرت عضويتها أيضًا على أصحابها فقط من يونانيين وإيطاليين وألمان وغيرهم، بالإضافة إلى وجود أندية مختلطة ضمت الصفوة الاجتماعية في مصر تميز بعضها بوجود العنصر البريطاني بطبيعة مركزه الاستعماري في مصر حينئذٍ، لكن وجدت معه جنسيات أخرى، كما عرفت مصر نوادي مختلطة شملت طبقات دون الصفوة، ارتضى مؤسسوها الأجانب اختلاط الجنسيات وتقاربهم داخلها، فيمكن القول بأن طبيعة تكوين عضويات الأندية في مصر كانت انعكاسًا للحياة الاجتماعية بطبقاتها وتنوعها في مصر حينئذ.

كان في مقدمة الجنسيات التي سعت لإنشاء نادي قصر النيل هم البلجيك[٦٦]، والفرنسيون، وكانوا من زمرة الأجانب الذين تمتعوا بالحياة في مصر في رغد الامتيازات الأجنبية، وتمتعوا بمعاملة قضائية خاصة للغاية بتشكيل المحاكم المختلطة عام

١٨٧٦م[٦٧]، وكان أحد المحامين الأجانب أمام هذه المحاكم هو البلجيكي جورج مرزباخ Georges Merzbach أحد أصحاب فكرة إنشاء هذا النادي[٦٨]، والذي اختلفت الكتابات حول وظيفته، وجنسيته.

وقد مُنح ذلك المحامي رتبة البكوية مكافأة له عام ١٩١٠م؛ نتيجة خدمته للحكومة المصرية في امتحانات مدرسة الحقوق[٦٩] الخديوية[٧٠]، وقد أنشأ مرزباخ جمعية للمحامين المبتدئين بالمحاكم المختلطة في نقابتهم؛ لإعطاء المحاضرات لهم، والتي ذاعت شهرتها وقدم فيها المحاضرات كبار رجال القانون والباحثين من مصريين وأجانب حينئذ[٧١]، وظلت هذه الجمعية قائمة بعملها في إعطاء محاضرات بعد وفاة مؤسسها[٧٢]، كما أطلق اسم مرزباخ على إحدى شوارع ضاحية مصر الجديدة التي أنشأها البارون إمبان Baron Empain البلجيكي[٧٣]، كما كان مرزباخ أحد أعضاء مجلس إدارة جمعية الإسعاف[٧٤]، وكانت علاقاته وثيقة بالوزراء وبكبار رجال الدولة، وبعض الوزراء المفوضين في مصر[٧٥]، وذاع صيته عام ١٩٢٦م أثناء توليه الدفاع عن أرملة جوزيف فولك Joseph W. Folk أمام المحكمة المختلطة الابتدائية في قضية مطالبتها بأتعاب زوجها من الحكومة المصرية؛ نظير دفاعه عن القضية الوطنية المصرية في الولايات المتحدة الأمريكية بطلب من الوفد المصري الذي سافر لباريس بزعامة سعد زغلول[٧٦]، وقد ظل مرزباخ محاميًا حتى وفاته عام ١٩٢٨م[٧٧]، وليس كما كُتب أنه توفي في ديسمبر ١٩٣٦م[٧٨].

وعلى ذلك، فما كتب حول مرزباخ من أنه "الألماني المستشار الأجنبي في المحكمة المختلطة[٧٩]، أو أنه عمل "رئيسًا لإحدى المحاكم المختلطة"[٨٠]، ليس دقيقًا، فلم يكن مرزباخ ألمانيًا، أو مستشارًا، أو رئيسًا لإحدى المحاكم، بل كان محاميًا بلجيكيًا، وظل كذلك حتى وفاته.

ومما كتب أيضًا عن جورج مرزباخ أنه لم يتزوج[٨١]، لكن بالبحث اتضح أن مرزباخ تزوج إبان الحرب العالمية الأولى، ولقت زوجته حتفها في ١٣ نوفمبر ١٩١٦م بعد مرور ثلاثة أشهر فقط من زواجهم؛ نتيجة غارة نهارية على القاهرة أثناء الحرب[٨٢].

أما عن التشكيل الإداري الأول للنادي كاملًا، فإن الرواية الوحيدة الموجودة ذكرت تولي مسيو جورج مرزباخ رئاسة النادي، والإنجليزي هيوارد كارتر Howard Carterمكتشف مقبرة توت عنخ آمون نائبًا للرئيس، وعضوية كل من الإيطالي باولو اسبوسيتو Paolo Esposito من القصر الملكي، والبلجيكي متري مرزباخ Mitry Merzbachشقيق مرزباخ والموظف بترام القاهرة، واللبناني خوري شلهوب الموظف بترام القاهرة أيضًا، والمصري أحمد محمود عزام مسئول في البورصة، والمهندس المصري نوح أمين عبد الله[٨٣]. وهي رواية واحدة لم أجد ما يؤكدها أو يدحضها كلها أو جزء منها.

على كل حال، تولى مسيو مرزباخ رئاسة النادي، ثم خلفه بيانكي Bianki[٨٤] الموظف بمصلحة الصحة بصفة رئيس شرف[٨٥]، وإن اختلفت الكتابات أيضًا حول جنسية بيانكي بين إيطالي[٨٦]، وفرنسي[٨٧]، وبلجيكي[٨٨]، لكنه في حقيقة الأمر كان فرنسيًا[٨٩]، والثابت أن أحداث هذا البحث وقعت في عهد رئاسة بيانكي للنادي المختلط، وفي عهد سكرتير النادي مسيو شودواه Shodua الذي عُهد إليه بتيسير أمور النادي، والذي كان تاجرًا للحدايد ببولاق، وسكن بجوار شفخانة جمعية الرفق بالحيوان[٩٠].

ثانيًا- أسباب أحداث تمصير إدارة النادي المختلط في ١٧ مايو ١٩١٧م:

يبدو لي أن أسباب وقائع النادي المختلط يوم ١٧ مايو ١٩١٧م وما ترتب عليها تعود إلى ثلاثة أسباب هي: التحاق عدد من المصريين بفريق الكرة بالنادي المختلط، ورغبتهم في الانفراد بإدارته، وذلك للسبب الثاني وهو إهمال الإدارة الأجنبية البلجيكية – الفرنسية لإدارة النادي ولقسم كرة القدم على وجه التحديد، ولتحقيق الرغبة بالانفراد بالنادي، استغل المصريون السبب الثالث المباشر وهو أحداث الحرب العالمية الأولى وانشغال إدارة النادي بأحداث الحرب وهزائم بلادهم حينئذٍ وضحاياهم فيها.

نشرت إنجلترا كثيرًا من الرياضات إلى بقية دول العالم في النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين، منها سباق الخيل، والمصارعة، والملاكمة، والتنس، والتجديف، وألعاب القوى، وكرة القدم، لكن لم تحظ أي رياضة بالانتشار مثل كرة القدم، التي انتقلت بمصطلحاتها الإنجليزية مثل كلمة المباراة match وغيرها[٩١]، وفي مصر انتشرت اللعبة بشكل لم يتوقعه الكثير حتى حذرت إحدى الصحف الناسَ من شغف الأطفال بلعبة الإنجليز، والشكاوى قذف الكرة فى الأراضي وعلى المنازل[٩٢]، وقد ساعد على هذا الانتشار تعديل خطة الدراسة في المدارس المصرية، وإضافة ساعتين كل أسبوع للرياضة البدنية، على حساب تعلم المعارف، واستمرت هذه السياسة في عهد اللورد كرومر[٩٣]، ومن بعده[٩٤].

ترتب على ذلك تكوين مجموعات من الشباب المصريين لفرق في الأحياء الضيقة، ثم خرجوا إلى المنافسة مع فرق الجيش البريطاني[٩٥]، مثل فريق محمد أفندي ناشد عام ١٨٩٥م[٩٦]، و"فريق حجازي إلفن" بقيادة حسين حجازي[٩٧]، الذي تعلم في المدرسة السعيدية[٩٨]، ومجموعة إبراهيم علام، الذي اشتهر باسم "جهينه"[٩٩]، الذي رأى الانتقال بفريقه في عام ١٩١٥م من نادي السكة الحديد إلى اللعب في النادي

المختلط[١٠٠]، وذكر مرجع آخر أيضًا أن ذلك حدث في عام ١٩١٤م[١٠١]، وقد نظم إبراهيم علام مع سكرتير عام إدارة ألعاب القوات المسلحة البريطانية عدة مباريات مع فرق المعسكرات البريطانية[١٠٢].

وضعت بريطانيا مصر في نوفمبر ١٩١٤م تحت رقابة قاسية في ظل الحكم العرفي، وفي ديسمبر أعلنت الحماية على مصر، وخلعت الخديوي عباس حلمي الثاني الموالي للأتراك، وعينت حسين كامل بدلًا عنه[١٠٣]، ولُقب بالسلطان، ومع بداية عام ١٩١٧م اشتد الاستعمار في طلب الرجال المصريين والمؤن والجمال، بالقوة والإجبار، وصدر قانون الاجتماعات، الذي حرم اجتماع أكثر من خمسة أشخاص[١٠٤]، في الوقت نفسه الذي أصدرت السلطة العسكرية البريطانية في لندن رخصة لفريق كرة من الجنود النيوزيلنديين في خطوط القتال بالذهاب إلى لندن للتباري مع فريق من الجنود الإنجليز؛ وذلك لفائدة الألعاب الرياضية في تقوية الأجسام وتنشيطها، وتأهيلها لاحتمال المتاعب والمشاق في ميدان القتال[١٠٥]، إلى جانب أنها من باب الترفيه اللازم في زمن الحرب، وفي مصر سمحوا لجنودهم بلعب الكرة، وتنظيم مبارياتها مع عدد من الأندية ومنها المختلط، وسمح الإنجليز باستثناء تجمعات لعب الكرة من قانون منع الاجتماعات والأحكام العرفية، فكانت بذلك متنفسًا للمصريين[١٠٦].

ويتضح مما سبق عرضه اتخاذ الإنجليز من لعبة كرة القدم وسيلة للتَرفيه عن الجنود كهدف ثانوي، بجانب تمرينهم البدني المستمر وحفاظهم على لياقتهم؛ اللازمة للحرب، وعلى الجانب الآخر شارك بعض المصريين في النادي المختلط وفي غيره من الأندية وبشكل غير مباشر بمبارياتهم ضد فرق المعسكرات البريطانية في توطيد العلاقات بين البريطانيين والمصريين، وتحويل دفة التنافس على الوطن إلى تنافس رياضي، نظير مقابل مادي للفائز، وتنمية موارد المنتصر، وتعزيز الجانب المعنوي له،

ومع ذلك كان لاعبو كرة القدم المصريين بالنادي المختلط السبب الرئيس لمحاولة تمصير مجلس إدارة النادي عام ١٩١٧م.

وقد انحصرت موارد الأندية الرياضية في عدة أوجه، منها: الأسهم المالية، الصادرة من مجلس الإدارة عند الحاجة، ورسوم الدخول لمباريات كرة القدم، والتنس وغيرها، واشتراكات الأعضاء، والحفلات الرياضية في الأوبرا وفي الأندية وغيرها، فضلًا عن التبرعات، والإعانات من الحكومة والأفراد، بالإضافة إلى استدانة بعضها من وزارة المعارف(١٠٧)، فضلًا عن إيرادات المسابقات؛ حيث كانت لجنة مسابقة الكأس السلطانية –على سبيل المثال– تقسم ٢٥٪ من صافي إيراد المباريات الأخيرة والتي قبلها مناصفة بين الفريقين المتنافسين في كل مباراة(١٠٨) من هذا المنطلق حرص شباب النادي المختلط بقيادة المصريين على المشاركة في بطولة كأس السلطان، تلك المسابقة التي ضمت الأندية المصرية، وأندية أسلحة قوات الحلفاء الموجودين على أرض مصر، كما نظم النادي المختلط عدة مباريات بينهما كانت أولها في ٩ فبراير ١٩١٧م بملعب المختلط، والثانية يوم ٢ مارس ١٩١٧م بملعب الأهلي(١٠٩)، كما أقيمت مبارة كرة القدم في ٩ فبراير ١٩١٧م بين فرقة النادي المختلط للألعاب الرياضية وفرقة حجازي أفندي، التي انتصرت على فرقة النادي المختلط بهدف واحد(١١٠).

في المقابل شعر أعضاء فريق كرة القدم من المصريين بعدم تقدير نشاطهم، فضلًا عن إهمال بيانكي لإدارة شئون النادي، وعدم نشر قانونه الأساسي، فشاركوا في تكوين جمعية منهم؛ قامت بشراء بعض الأدوات اللازمة للنادي، ثم شكوا لبيانكي عدم قيام المسيو شودواه سكرتير النادي المختلط بتنسيق أمور النادي، أو الاهتمام به؛ فاستجاب لمطالبهم وكون مجلس الإدارة لجنة(١١١) من الأجانب؛ لتسيير أموره، لم تُعلن أسماؤها للأعضاء المصريين، لكنها أسهمت في تحسين الأحوال لبعض الوقت، ثم

رجعت الأمور إلى أصلها، فانقسم النادي إلى أقسام: للكرة، وللتنس، وللجمباز، و... إلخ، وانتخب كل قسم سكرتيرًا له، ورأى المصريون أهمية لجنتهم وهي لجنة الكرة، والتي أسهم نشاطها في تحسين أحوال النادي المالية(١١٢).

اتضح جليًا انشغال بيانكي وبقية أعضاء مجلس الإدارة عن إدارة شئون النادي؛ لعدم انعقاد الجمعية العمومية لسنوات، تراوحت بين العامين(١١٣) والثلاث أعوام، وعدم إيداع سجلات النادي داخله، واحتفاظ السكرتير بها خارج النادي، وعدم مراجعة هذه السجلات من قبل محاسب قانوني، أو عرضها على الجمعية العمومية طوال هذا الفترة(١١٤)، وهو ما كان ضد المتعارف عليه في شئون الأندية التي كان اجتماع مجلس الإدارة بها كلما دعت الحاجة، واجتماع الجمعية العمومية من جميع الأعضاء اجتماعًا عاديًا في نوفمبر من كل عام(١١٥)، وفي بعضها كان الاجتماع مرة كل ستة أشهر(١١٦).

ومما سبق اتضح أن مباريات كرة القدم كانت مصدرًا من مصادر الدخل للنادي المختلط، ولأعضاء الفريق، كما كانت المسابقات والتنافس للحصول على الكؤوس فرصة لتنمية موارد الأندية، لكن يبدو أن هذا الزخم الكروي الذي أحدثه المصريون في فريق النادي لم يُقدر من جانب إدارة النادي المختلط، بل وقوبل بإهمال الإدارة البلجيكية – الفرنسية لمطالبهم بالإصلاح والتطوير، وإهمال شئون النادي عامة بمخالفة عُرف الاجتماع الدوري للجمعية العمومية لمناقشة أعمال النادي، مما أدى إلى تطلع الأعضاء المصريين في فريق كرة القدم إلى الوصول إلى إدارة النادي وتمصيرها للنهوض به.

أما السبب الثالث للإقدام على تمصير إدارة النادي المختلط، فكان سفر عدد من الأعضاء الأجانب المؤسسين للنادي إلى بلادهم؛ للالتحاق بجيوشها المشاركة في

الحرب العالمية الأولى[١١٧]، التي نقلت الصحف في مصر تطورات أحداثها في بلجيكا وفرنسا قبيل مايو ١٩١٧م، كاحتجاجات البلجيكيين على عمل المجلس الألماني ببلادهم، واعتراضهم على تقسيم بلجيكا إلى منطقتين للإدارة، والضرب المتواصل بالمدافع على سائر الحدود البلجيكية[١١٨]، وأخبار تهجير الفرنسيين من بلادهم إلى سويسرا[١١٩]، وسوء معاملة الألمان للفرنسيين والبلجيكيين[١٢٠]، وقد تفاعلت إدارة النادي المختلط البلجيكية – الفرنسية مع أحداث بلادهم، فأعلنوا دعمهم لضحايا أوطانهم بإقامة حفلة في ٥ مايو١٩١٧م في النادي المختلط لصالح أيتام الحرب الفرنسيين والإيطاليين والبلجيكيين[١٢١].

على ما يبدو أن المصريين بفريق كرة القدم بالنادي المختلط أرادوا استغلال فرصة سفر عدد من مؤسسي النادي للمشاركة في الحرب في صفوف بلادهم، وانشغال بقية أعضاء إدارته بالأخبار المتواترة حول هزائم بلجيكا وفرنسا حينئذٍ؛ ورأوا الفرصة سانحة للسيطرة على إدارة النادي المختلط، فمثلت أحداث الحرب العالمية الأولى السبب المباشر لأحداث تمصير إدارة النادي المختلط عام ١٩١٧م.

ثالثًا– اجتماع الجمعية العمومية للنادي المختلط في ١٧ مايو ١٩١٧م:

دعا الأعضاء المصريون بالنادي المختلط للألعاب الرياضية لانعقاد جمعية عمومية من جميع الأعضاء في يوم ١٧ مايو ١٩١٧م في إنزال هوستل Hostel؛ لانتخاب لجنة إدارة جديدة للنادي، وبحسب روايتهم فقد أعلنوا عن ذلك في بعض الجرائد، وأرسلوا خطابات لجميع أعضاء النادي، وأخطروا المحافظة والداخلية والحكمدارية بذلك، وقد حضر اجتماع ١٧ مايو ١٩١٧م، ٨٥ عضو من الأجانب والمصريين، واعتذر ١٥ عضو آخرين عن الحضور، وقرر المجتمعون إسقاط الرئيس "بيانكي"، الذي وصفوه بأنه "مدعي الرئاسة"، وانتخبوا "لجنة تنفيذية عليا" لمباشرة أعمال

النادي، وتنفيذ إصلاحات من شأنها تنظيم أعماله، والبدء بعمل قانون للنادي وطباعته، فانتخبوا لرئاسة النادي محمد بدر، الذي كان يسكن خلف إنزال هوستل[١٢٢]، أما بقية أعضاء الإدارة فقد اختلفت الكتابات بشأنهم.

وطبقًا لأقوال اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل[١٢٣] في محضر البوليس، فقد اختارت الجمعية العمومية للنادي المنعقدة في ١٧ مايو مجلس إدارة جديد، تكون من اليوزباشي بالجيش المصري بالاستيداع حينئذ حسن فهمي إسماعيل وكيلًا للرئيس، وإبراهيم علام سكرتيرًا عامًا للنادي، وعبده الجبلاوي مساعدًا للسكرتير، وعذري نحماد أمينًا للصندوق، وحسين فوزي، ومحمود بسيوني، والمستر مونرو M. Monroe ملازم أول بالجيش البريطاني، والمستر جونسون M.Johnson ملازم أول بالجيش البريطاني أيضًا بصفة أعضاء بلجنة الإدارة[١٢٤].

في حين ذكر البعض بأنهم اختاروا مجلس إدارة جديد كله من المصريين، بسكرتارية إبراهيم علام، وأمانة صندوق مصطفى حسن[١٢٥]، وعضوية كل من نيقولا عرقجي، ومحمود بسيوني، وحسين فوزي، وعبده الجبلاوي[١٢٦] ، وذكر مرجع آخر أنه تم اختيار مصطفى حسن وكيلًا، وإبراهيم علام "جهينه" سكرتيرًا عامًا، وعضوية كل من نيقولا عرقجي، ومحمود بسيوني، وحسين فوزي وعبده الجبلاوي[١٢٧]، وأن الانتخابات جاءت بمجلس إدارة مصري بنسبة ١٠٠٪ [١٢٨].

ويتضح مما سبق آنفًا اختلاف الأقوال بشأن أعضاء الإدارة الجديدة بعد التمصير؛ حيث تعارضت أقوال اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل أمام قسمي الأزبكية وعابدين مع ما ذكرته المراجع التي نقلت عن مذكرات إبراهيم علام، وأرجح دقة ما ذكره حسن فهمي إسماعيل بمحضر البوليس؛ لمعاصرته للحدث ولمشاركة قائله في صنعه، ولذكره في محضر رسمي بعد وقت قصير من وقوعه، فيُستبعد أن تكون قد خانته

الذاكرة، أو اختلطت عليه الأسماء لطول العهد، وعلى ذلك فلم يكن نيقولا عرقجي ضمن أعضاء مجلس الإدارة المنتخب حينها، كما لم يوجد اسم مصطفى حسن في التشكيل؛ حيث كان وكيل النادي هو اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل، بالإضافة إلى أن مجلس الإدارة لم يكن كله من المصريين، بنسبة ١٠٠٪ كما ذكرت بعض المراجع؛ بل تضمن عضوية ثلاثة من الأجانب، منهم اثنين من الضباط الإنجليز برتبة ملازم أول، لكن في نهاية المطاف استطاع بعض الأعضاء المصريين من تشكيل مجلس إدارة بأغلبية مصرية للنادي المختلط في اجتماع للجمعية العمومية قاموا بالدعوة إليه يوم ١٧ مايو ١٩١٧م.

لجأت الإدارة الجديدة للنادي المختلط ذات الأغلبية المصرية إلى تنفيذ قرارات الجمعية العمومية، لكنهم منعوا رجال الإدارة الأجنبية السابقة من دخول النادي بالقوة، فاستأجروا حراسة من فتوات حي بولاق مسلحين بالعصي والنبابيت؛ لحماية أبواب النادي وسوره، ولمنع دخول غير حاملي تذكرة العضوية المُوقع عليها من المسئولين بالإدارة الجديدة للنادي(١٢٩)، كما أبلغوا النيابة العامة بالمحكمة المختلطة بإخفاء المسيو شودواه لسجلات النادي(١٣٠)، وطالبوا بالتحفظ عليها من تلاعبه، واتهموا مجلس إدارة النادي القديم بالتلاعب بقانون النادي، وبماليته، وطالبوا بتعيين خبير لفحص هذه السجلات، واختاروا المحامي كافاري"Cavari "؛ للدفاع عن مجلس إدارة النادي الجديد أمام النيابة المختلطة، وذُكر أن مسيو شودواه سلم للنيابة المختلطة ما لديه من السجلات ومستندات النادي، وحينما وصل الأمر لرئيس النادي مسيو بيانكي طلب من إبراهيم علام التعاون مع الإدارة القديمة للنادي، لكن إبراهيم علام طلب من وزارة المالية تجديد عقد إيجار أرض النادي المختلط المنتهي منذ نحو السنة مع مسئول مصري(١٣١).

رابعًا- نتائج اجتماع الجمعية العمومية يوم ١٧ مايو ١٩١٧م:

توقفت الكتب التي اهتمت بالكتابة عن النادي المختلط – الزمالك حاليًا- عند القول بنجاح المصريين في تمصير النادي المختلط[١٣٢]، وأنهم استأثروا بالنادي مصريًا[١٣٣]، "وطرد كل الأجانب والغرباء ليصبح ناديًا لكل مصر"عام ١٩١٧م[١٣٤] وأنه "تم استبعاد كل الأعضاء الأجانب، وأصبح النادي للمصريين فقط، ولم يستطع الفرنسي بيانكي أو البلجيكي أن يدخلا النادي مرة أخرى، وتواريا إلى غير رجعة"[١٣٥]، ولم يذكر أحد رد فعل الإدارة الأجنبية عما عرف بالتمصير، سوى ما ذُكر حول فشل مسيو بيانكي رئيس النادي من استعادة سيطرته على الأمور، ونجاح إرادة المصريين، وأنه لم يعد النادي المختلط ناديًا للأجانب والخواجات، وخضوعهم للنظام الجديد، وبدء صفحة جديدة للمصريين في قيادة النادي[١٣٦].

أما مدى دقة ما ذكرته المراجع السابقة فيتضح مما سأعرضه لاحقا من الأحداث المترتبة على محاولة تمصير النادي المختلط في ١٧ مايو ١٩١٧م، سواء موقف الإدارة الأجنبية القديمة للنادي المختلط، أو رد فعل الإدارة ذات الأغلبية المصرية.

- موقف الإدارة الأجنبية للنادي من نتائج اجتماع ١٧ مايو ١٩١٧م:

مكثت الإدارة الجديدة ذات الأغلبية المصرية في إدارة أعمال النادي المختلط حتى يوم ٢٧ مايو ١٩١٧م فقط[١٣٧]؛ وعقب تجديد مدير الأملاك الأميرية الإنجليزي عقد إيجار أرض النادي المختلط لمسيو بيانكي، عُهد إلى حكمدار القاهرة[١٣٨] بتنفيذ تسليم النادي إليه من الإدارة الجديدة بعد مضى نحو ٢٠ يومًا على إدارتها- وفق رواية إبراهيم علام- الذي استدعاه الحكمدار الإنجليزي، وعنفه على استيلائه على النادي المختلط، وعلى إهانته لأعضائه الأجانب المتمتعين بالإمتيازات الأجنبية، ثم أمر

الحكمدار بتحرك قوة من البوليس لتسليم النادي لمسيو بيانكي[١٣٩]، وكان برفقتهم حسن أنيس سكرتير مستشار الداخلية[١٤٠]، فمكنوا الإدارة الأجنبية القديمة من النادي، وتركوا اثنين من العساكر، واثنين من الخفر من قسم الأزبكية على باب النادي؛ لمنع دخول المصريين، والسماح بدخول الأجانب فقط، مما أحدث شجار على باب النادي من بعضهم[١٤١].

من ناحية أخرى، قام عدد من الأعضاء الأجانب في مجلس الإدارة القديم، وهم مسيو شودواه، ومسيو أسود Osoud المحامي، وشارل أسود الصغير Charles Osoud، ومسيو سوكي Suki، بكسر أقفال بعض دواليب الأعضاء المصريين، واستولوا على بعض متعلقاتهم من: ملابس وأحذية وجوارب، وأعطوها لتلاميذ إحدى المدارس؛ للعب الكرة بها داخل ملعب النادي المختلط، وكان ذلك بحضور أحمد رفعت[١٤٢] مخزنجي قسم الكرة بالنادي[١٤٣]، وعندما عارضهم في ذلك، أبلغوه بأن لديهم أمرًا بذلك من الباشا الحكمدار[١٤٤]، كما كسروا دولاب عهدة النادي، واستولوا منه على دفتر اجتماع الجمعية العمومية يوم ١٧ مايو ١٩١٧م، وتذاكر العضوية الجديدة للنادي، ثم سلموا مخزنجي قسم الكرة إيصالًا بها فيما بعد كجزء مما استلموه من مهمات النادي[١٤٥]، وقامت الإدارة الأجنبية بطرد الخفر والخدم وعينت غيرهم[١٤٦].

ومما سبق اتضح جليًا أن الإدارة المنتخبة ذات الأغلبية المصرية لم تمكث في تسيير أمور النادي المختلط عشرين يومًا كما ذكر إبراهيم علام، بل ظلت لمدة عشرة أيام فقط، منذ عقد اجتماع الجمعية العمومية في ١٧ مايو ١٩١٧م وحتى يوم ٢٧ مايو ١٩١٧م وقت تسليم حكمدارية القاهرة النادي للإدارة القديمة للنادي المختلط.

- **رد فعل الإدارة ذات الأغلبية المصرية:**

عقب تأمين البوليس للنادي المختلط، ومنع الأعضاء المصريين من دخوله، طالبهم اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل الوكيل الجديد للنادي بالالتزام بالهدوء لحين اتخاذ الإجراءات القانونية، وتوجه إلى قسم بوليس الأزبكية، وقدم بلاغًا[١٤٧] بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م[١٤٨] بصفته وكيلًا لرئيس النادي الذي كان بالإسكندرية حينئذٍ[١٤٩]، وشكا من منع البوليس دخول الأعضاء المصريين للنادي رغم عدم وقوع ما يخل بالأمن العام أو حدوث شيء يستوجب ذلك، فقام مأمور[١٥٠] قسم الأزبكية بتحويل المحضر إلى قسم عابدين؛ لاختصاصه بالحادثة[١٥١]، وأعيد استجواب المُبلغ بقسم عابدين في اليوم نفسه، فوجه خمسة تساؤلات واتهامات في المحضر، شملت: طلب معرفة سبب منع البوليس دخول الأعضاء المصريين للنادي، ورؤيته بأنها جريمة؛ لمنعه أعضاء قانونيين ومشتركين فيه، وتساءل عن سبب دخول حسن أنيس للنادي ووقوفه مع السيدات الأجنبيات العضوات بالنادي، مرتكنًا إلى سلطة وظيفته؛ لأنه ليس من أعضاء النادي؛"إذ لم يسبق له الحضور لقسم كرة القدم بالنادي من قبل"، كما أبلغ عن كسر بعض أعضاء النادي الأجانب دواليب بعض الأعضاء المصريين، وأخذ بعض متعلقاتهم مما تسبب في فقدان بعضها، واستيلاء بعض الأعضاء الأجانب على عهدة المخزن، وعدم أحقيتهم في طرد الخفر والخدم وتعيين غيرهم، وطلب من البوليس التحقيق في الشكوى مع التنبيه على البوليس بعدم التعرض لأحد من الأعضاء المصريين في الدخول، وعدم قانونية تدخله إلا بناء على أمر صادر له من لجنة الإدارة الجديدة؛ والتي لها الحق بمفردها في حرمان أي عضو من دخول النادي، وأنه بوصفه المسئول عن النادي في ظل غياب رئيسه لم يطلب مساعدة البوليس في حراسة النادي[١٥٢].

يلاحظ تعامل اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل مع البوليس من منطلق اقتناعه بقانونية وضعه الجديد كوكيل للنادي المختلط، كما لوحظ اقتناعه باقتصار النادي على قسمهم فقط، أو ربما لاعتقاده بعدم وجود أعضاء مصريين في أي قسم من أقسام النادي الأخرى، حتى أن حسن فهمي إسماعيل كذّب ادعاء الأجانب بعضوية حسن أنيس في النادي، وادعى أنه ليس من الأعضاء؛ بدليل أنه لم يره في قسم الكرة من قبل!، فضلًا عن ملاحظة أن حسن فهمي إسماعيل توجه للشكوى في قسم الأزبكية؛ لوجود عساكر وخفر من القسم على باب النادي، لكن اتضح عدم اختصاص قسم الأزبكية بهذه المنطقة، وتبعيتها لنطاق قسم عابدين، وهو ما يعد دليلًا على إعطاء الأوامر من الحكمدار الإنجليزي رأسًا بمساعدة مستشار الداخلية الإنجليزي وسكرتيره المصري، وتعديهم للتقسيمات الجغرافية لنطاق عمل الأقسام التابعة لنظارة الداخلية، وعدم احترامها؛ وهو ما دلل على نفوذ الإنجليز وسيطرتهم على نظارة الداخلية والأملاك الأميرية ومفاصل الدولة، وتسييرها حسب مصالحهم.

وقد أمر أحمد مراد مأمور قسم عابدين بالإسراع في استجواب سكرتير النادي المسيو شودواه(١٥٣)، وانتقل محمود توفيق ملاحظ بوليس قسم عابدين إلى النادي ببولاق، وقابل المسيو شودواه هناك، لكن الأخير رفض طلبه بأخذ أقواله في المحضر(١٥٤)، فسجل مأمور القسم أوامره لمعاون البوليس(١٥٥) بجملة "حسب التفهم"(١٥٦).

ظل النادي المختلط مغلقًا وعلى بابه عساكر وخفر من قسم الأزبكية، فلما توجه مرقص فهمي معاون بوليس قسم عابدين إلى النادي في ٢٩ مايو ١٩١٧م؛ لإتمام التحقيق في حادثة السرقة المدعى بها فقط، لم يجد من له معلومات بالحادثة، ووجد غرفة الدواليب مغلقة، وذهب للنادي البكباشي الإنجليزي(١٥٧) جارفش Jarvish

وتفقد الحالة هناك، واستدعوا المُبلغ للإرشاد عن المطلوب استجوابهم[١٥٨]، والذي حضر في اليوم التالي ٣٠ مايو ١٩١٧م، فسألوه عن أسماء المجني عليهم الذين كُسرت دواليبهم، وسُرقت أمتعتهم، فأجاب بإمكانية الاستدلال عليهم من أرقام دواليبهم، ووصف ما سُرق من متعلقاته الشخصية[١٥٩] وعدم معرفته الفاعل ولا الاشتباه في أحد، لكنه اتهم المسيو شودواه تاجر الحدايد، والمسيو أسود المحامي، وأخيه، والمسيو سوكي بالتسبب بعملهم غير النظامي في حدوث ذلك، مع عدم اتهامهم في سرقة متعلقاته[١٦٠].

اتضح مما سبق استمرار قسم عابدين في التحقيق في اتهام واحد فقط من جميع اتهامات حسن فهمي إسماعيل الأربعة بالمحضر، وهو الاتهام بكسر بعض دواليب أعضاء النادي المختلط وسرقة بعض متعلقاتهم، وأوقف تمامًا التحقيق في المسألة المتعلقة باجتماع الجمعية العمومية ونتائجه، وحدث ذلك بشكل واضح ومباشر عقب مقابلة ملاحظ بوليس قسم عابدين بمسيو شودواه، ورفض الأخير الإدلاء بأقواله في المحضر، وهو ما رضخ له ملاحظ البوليس، الأمر الذي أوضح بجلاء ضعف سلطة البوليس أمام الأجانب، ويمكن استنتاج أن الملاحظة التي دونها معاون البوليس "حسب التفهم" كانت إشارة واضحة بغلق التحقيق في الموضوع الأساسي بعد معرفة أن ما حدث كان بأوامر الحكمدار، فتم إبلاغ البكباشي الإنجليزي والمسئولين عن قسم عابدين فيما بعد، وهو ما أكد على أن الحكمدار الإنجليزي تدخل إلى جانب إدارة النادي الأجنبية بقرار منفرد، لم يخطر به حتى أعضاء قسم البوليس التابع له منطقة النادي، ولم يعلموا بالأمر إلا مصادفة عقب التحقيق بالشكوى.

ذهب المسئول بقسم عابدين إلى مكتب مسيو شودواه بجهة قسم بولاق؛ نظرًا لاستمرار إغلاق النادي، والذي اصطحبهم إلى النادي؛ لعمل المعاينة بحضوره، فوجدوا الغرفة

التي بها دواليب الأعضاء في الجهة الغربية للنادي عليها باب قفل سليم، لم يحدث به كسر، ورصدوا بالغرفة صفين من الدواليب فوق بعضها، ومثبتة في الحائط، وعليها أرقام، وكانت جميع الدواليب عليها أقفال من الخارج ومغلقة، ما عدا بعض الدواليب، كالدولاب رقم ٣٣ وقيل بأنه فُتح بمعرفة صاحبه "جميل عثمان"، وكان به مهماته الخاصة بالألعاب، أما الدواليب التي حملت أرقام ٥٠، ٣٦، ٣٢، ٣٠، و١٢ فكانت مفتوحة وأقفالها مخلوعة من محلها، وبها بعض متعلقات أصحابها، لكن لم يجد رجال قسم عابدين بيانات مسجلة لأصحابها بالنادي، ماعدا صاحب الدولاب رقم ١٢ الذي عرفوا أنه أجنبي يدعى "مكس روساتي" Mex Rosati، ولم يستدلوا على عنوانه أو محل إقامته، بالإضافة إلى وجود دولاب آخر به قفل ذا رزتين، وكان أثر الخلع ظاهر على قفله العلوي، وكان هذا الدولاب خاص بالنادي حسبما أخبرهم شودواه، وقرروا استدعاء حسن فهمي إسماعيل؛ لسؤاله عن أصحاب الدواليب المكسورة(١٦١)، فأخذ أرقامها، ووعدهم بالبحث عن أصحابها(١٦٢)، وحضر معه صاحب(١٦٣)الدولاب رقم ٥٠، وذكر محتويات دولابه من أدوات للتنس والكرة، ومتعلقات شخصية، وأنه عرف بحادث السرقة من المخزنجي، لكنه لم يتمم على أغراضه؛ لانشغاله بالمنازعة بين الأعضاء عند دخوله النادي في اليوم التالي للحادثة(١٦٤).

قرر معاون قسم عابدين في أول يونيو ١٩١٧م استدعاء اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل لمعرفة عناوين بقية أصحاب الدواليب المفتوحة(١٦٥)، واستدعوه في اليوم نفسه بإشارة تليفونية؛ للحضور أمام قسم عابدين(١٦٦)، ثم سرعان ما قرر المعاون في اليوم التالي صباح ٢ يونيو إحالت المحضر للنيابة وتقييده ضد مجهول، مع تكليف البوليس الملكي بالبحث عن باقي أصحاب الدواليب وعن المسروقات، وأُعيد استدعاء المُبلغ مرة أخرى(١٦٧)، والذي حضر برفقة "الخواجه" زكي نحماد(١٦٨) أحد أصحاب

الدواليب المكسورة، وأبلغ عن متعلقاته[١٦٩] المسروقة، ولم يتهم أحد بسرقتها[١٧٠]، كما أدلى المخزنجي بأقواله بشأن فقده من دولاب عهدة النادي بنطلون للكرة سعره ١٥ قرش، ولم يتهم أحد بسرقته، بجانب فقد دفتر اجتماع الجمعية العمومية يوم ١٧ مايو ١٩١٧م، وجملة تذاكر عضوية النادي، ثم عاد وقال بأنه استلم عنها إيصال من الأجانب الذين استلموا مهمات النادي، وشهد بعدم معرفته أصحاب الدواليب المكسورة، أو ما فُقد من متعلقاتهم[١٧١].

مما سبق يمكن استنتاج أنه عقب تمكين الأجانب من دخول النادي المختلط بمساعدة الحكمدار وحسن أنيس، توجهوا إلى قسم كرة القدم؛ للاستيلاء على محضر اجتماع الجمعية العمومية الذي أسقطهم، واستولوا عليه بعد كسر دولاب عهدة النادي، وعند وصول مخزنجي قسم كرة القدم، قاموا بتسليمه إيصال بالاستلام، ويبدو أنه قد تعرض لضغط منهم؛ لأنه قام بتغيير أقواله وادعى بأنه من سلمهم بنفسه محضر الاجتماع، وهو ما تنافي مع أقواله الأولى وتنافى مع وجود كسر سجلته معاينة البوليس في دولاب عهدة النادي، كما قام بعض الأعضاء الأجانب بالإدارة القديمة بكسر بعض دواليب المصريين الذين تزعموا اجتماع الجمعية العمومية من قبيل الانتقام والتأديب؛ والدليل على صحة هذا الاستنتاج أن عدد الدواليب التي ثبت فتحها عنوة أربعة دواليب، كان منها اثنين من دواليب أعضاء مجلس الإدارة الجديد، وثالث من المصريين، ورابع لم يستدل أحد على اسمه، وهو ما كشف أمرًا آخر حول معرفة الإدارة الأجنبية القديمة للنادي لأصحاب هذه الدواليب، وإن أخفوا ذلك أمام البوليس.

فضلًا عما يفهم من التفاصيل السابقة بأنه سُمح للأعضاء المصريين بالدخول للنادي في اليوم التالي للحادثة، ولم يمنعوا كاليوم الأول، واتضح أيضًا حدوث مشادات ونزاعات أخرى داخل النادي بين أنصار الإدارتين؛ وهو ما أدى إلى إغلاق النادي

بعدها؛ مما دفع بقسم عابدين للتوجه إلى محل عمل شودواه؛ لفتح النادي وغرفة دواليب قسم كرة القدم.

على أنه لم يستدل أحد على باقي أصحاب الدواليب المكسورة(١٧٢)، وأغلق المحضر بتاريخ ٢ يونيو ١٩١٧م وأرسل لنيابة عابدين بتاريخ ٤ يونيو ١٩١٧م(١٧٣)، والتي أصدرت قرارها(١٧٤) بتقييد واقعة سرقة بعض متعلقات بعض أعضاء النادي المختلط للألعاب الرياضية بواسطة كسر من الخارج جنحة ضد مجهول بالمادة ٢٧٤ فقرة ثانية عقوبات، وحفظت القضية مؤقتًا؛ لعدم معرفة الفاعل(١٧٥).

على ذلك، تم تنفيذ رغبة الإدارة الأجنبية في التعجيل بإغلاق المحضر وتقييده ضد مجهول، وهو ما صدر مرتين؛ أولاهما: كانت قبل استكمال أخذ أقوال المُبلغ وشهوده الذين تعرضوا للسرقة، بعدما تم التغاضي عن الاتهام الأساسي، كما لم يرد في نص الحفظ الأخير أمرًا بشأن تكليف البوليس الملكي بالبحث عن أصحاب الدواليب أو المسروقات كما كان مقررا سلفًا، وقرروا إنهاء الأمر.

خامسًا- مدى نجاح عملية تمصير النادي المختلط عقب ١٧ مايو ١٩١٧م:

اتضح مما سبق فشل محاولة الوكيل الجديد للنادي اللجوء للبوليس لاستعادة سيطرة الإدارة ذات الأغلبية المصرية على النادي، أو الوقوف في وجه دعم الحكمدار للإدارة الأجنبية، وانتهى الأمر بالتحقيق في قضية سرقة بعض المتعلقات ثم حفظت القضية ضد مجهول. وعلاوة على ذلك، فإن البوليس بقسم عابدين لم يقتنع بقانونية اجتماع الجمعية العمومية للنادي المختلط يوم ١٧ مايو ١٩١٧م؛ لشهادة محمود توفيق ملاحظ بوليس قسم عابدين، والتي سجلها في المحضر بأنه توجه للنادي المختلط بتكليف من مساعد الحكمدار في شهر فبراير ١٩١٧م قبل ثلاثة أشهر من اجتماع الجمعية؛ للبحث عن رئيس النادي، وأرشده حسن فهمي إسماعيل بنفسه حينها إلى

محل إقامة سكرتير النادي مسيو شودواه، وأنه استلم من الأخير خطابًا بأسماء أعضاء النادي وأسماء أعضاء لجنة الإدارة، وكان أغلبية أعضاء النادي المسجلين في الخطاب من الأجانب، ما عدا حوالي ثلاثة أفراد فقط مصريين(١٧٦).

ولعل هذا يثير التساؤل حول سبب عدم تسجيل شودواه في هذا الخطاب لعدد كبير من أعضاء النادي المصريين، والذين شاركوا في اجتماع الجمعية العمومية فيما بعد، وهل كان ذلك تقصيرًا منه ومن القائمين على إدارة النادي، أم كان هذا تعمدًا؟! وأرجح أن ثمة إهمال كان وراء ذلك؛ لأن عدد الأعضاء المصريين في فريق كرة القدم فقط زاد بطبيعة الأمر على الثلاثة الذين ذُكروا في خطاب شودواه.

وقد استدل ملاحظ بوليس قسم عابدين من ذلك الموقف أن النادي كان بعهدة المسيو شودواه، وعدم أحقية إسقاط رئيس النادي من منصبه إلا بلجنة الإدارة المُشكلة، كما كان سائدًا في مسائل النوادي والجمعيات، وتعجب بأي حق أسقطوا رئيس النادي، ومن الذي أسقطه، وبناء على أي قانون، فلم يجيب الشاكي على هذا السؤال بوضوح، إنما رد بعدم وجود قانون مطبوع للنادي(١٧٧). في حين ذكر سكرتير النادي إبراهيم علام – في مذكراته لاحقًا– أنهم استندوا إلى مادة في قانون النادي، بحق طلب خمسين عضوًا عقد جمعية عمومية غير عادية خلال خمسة عشر يوم، ولذلك حرروا عريضة وقع عليها نحو خمسون عضوًا مصريًا، وأرسلت في خطاب مسجل بالبريد إلى مكتب مسيو شودواه سكرتير عام النادي، وصورة منها إلى مسيو بيانكي رئيس النادي(١٧٨).

اتضح مما سبق تضارب أقوال عضوين في إدارة دكتور محمد بدر– وهما وكيل النادي وسكرتيره – في مسألة السند القانوني لاجتماع الجمعية العمومية؛ فأنكر حسن فهمي إسماعيل وجود قانون للنادي مطبوع، في مقابل ادعاء سكرتير النادي

استنادهم لمادة من قانون النادي؛ وهو أمر يضاف لعدد من الدلائل التي تؤكد عدم دقة رواية حسن فهمي إسماعيل في هذه النقطة؛ لأن عدم طباعة قانون النادي لا يعني عدم وجوده، ربما كان مطبوعًا بلغة أجنبية في نطاق محدود، فضلًا عن حتمية وجود قانون لأي نادٍ قبل إعلان تأسيسه، إضافة إلى عدم اتساق غياب وجود قانون للنادي مع كون أهم مؤسسيه أحد أشهر المحامين في مصر حينئذ.

وإذا ما استعين بقوانين عدد من الأندية، فقد خضع تشكيل مجلس إدارة بعض الأندية إلى ضوابط محددة في قوانينها، فبعضها اشترط على أعضاء مجلس الإدارة ملكية ربع الأسهم العالية على الأقل الصادرة عن مجلس الإدارة، وبعضها وضع شروطًا لتولي منصب رئيس النادي(١٧٩)، ونصت بعض القوانين أيضًا على عدم جواز رفع الأعضاء دعاوي أمام المحاكم في حالة وقوع خلاف بينهم وبين مجلس الإدارة بخصوص القانون، أو الإدارة، وأعطوا لمجلس الإدارة وحده حق الفصل في تلك المسائل(١٨٠)، ونصت قوانين أخرى للأندية على الرجوع إلى اللجنة الإدارية في تفسير قوانين النادي، ولوائحه إذا وجد شك في معناها أو مدة سريانها(١٨١).

فضلًا عن أنه إذا كان النظام المعمول به في المناصب الحكومية في مصر آنذاك قضى بأن "المنصب الذي يتقلده موظف غير مصري لا يتقلده مصري إذا خلا بل يتقلده غير مصري على الدوام"، وتمت محاولات تمصير الوظائف بعد تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢م(١٨٢)، فما بالنا بنادٍ شارك في إنشائه الأجانب وتحملوا تكلفة إنشائه وتولوا إدارته، فمن الطبيعي عدم اعتراف أحد بقانونية سحب إدارة هذا النادي منهم في هذا التوقيت قسرًا ودون رغبتهم.

كما لا يمكن بأي حال من الأحوال فصل الرياضة وأنشطة الأندية عن السياسة، فإذا ما أغلقت الحكومة العثمانية نادي الأرمن في الأستانة في أغسطس

١٩١٤م عقب نزاعها مع جماعة الأرمن والقبض عليهم[١٨٣]، كما استولت الحكومة المصرية على نادي الليتوريا من الإيطاليين[١٨٤]، مما كان يعني ارتباط الأندية في مختلف الدول بقوة الجهة التابعة لها وبنفوذها، وإذا ما اعتقد بعض المصريين بالنادي المختلط حينئذ بضعف سلطة الفرنسيين والبلجيكيين في مصر أمام السيطرة البريطانية، فحرصوا على اشتراك اثنين من الضباط الإنجليز في لجنة إدارتهم للنادي؛ تجنبًا لاصطدام بريطانيا بهم، لكن فاتهم أن هذه المرحلة لم يكن الغالب عليها التنافس البريطاني– الفرنسي بقدر التعاون بينهما؛ لوفاقهم في الحرب العالمية الأولى التي كانت رحاها ما زالت دائرة حينئذٍ، واجتماع الإنجليز والفرنسيين والبلجيكيين في خندق واحد؛ وهو ما فسر الموقف البريطاني الحاسم والعاجل المؤيد بقوة لأصحاب الامتيازات الأجنبية وحلفائهم في الحرب ضد محاولة سحب إدارة النادي المختلط منهم، ولو اختلف التوقيت لربما اختلف الموقف البريطاني.

ومن ثم لم يقتنع أحد بمسألة قانونية اجتماع الجمعية العمومية للنادي المختلط في ١٧ مايو ١٩١٧م، الذي عُقد خارج أسوار النادي، وما ترتب عليه من نتائج، سواء الأعضاء الأجانب، أو الإدارة القديمة، أو الحكمدار، أو البوليس، في ظل غياب مواد قانون النادي؛ للاحتكام إليها، لكن ظل الاجتماع ممثلًا لرغبة ٨٥ عضو من أعضاء النادي من المصريين والأجانب من أصل إجمالي حوالي ١٠٠ عضو وفق أقوال حسن فهمي إسماعيل؛ الأمر الذي تسبب في استمرار النزاع بين الأعضاء عقب دعم الحكمدار للإدارة الأجنبية القديمة وتمكينهم من النادي، فلجأت الإدارة الأجنبية لإغلاق النادي لحين قبول جميع الأعضاء لإدارتهم.

وعلى الرغم مما سبق بيانه فقد أكد البعض نجاح تمصير مجلس إدارة النادي المختلط رغم كل محاولات التصدي لها[١٨٥]؛ بدليل استمرار تولي الدكتور محمد بدر

رئاسة النادي المختلط خلال الفترة من ١٩١٧م إلى ١٩١٩م[١٨٦]، وكما هو مثبت على جدران مدخل مبنى مجلس إدارة نادي الزمالك حاليًا[١٨٧]، في حين ذكر مرجع آخر أن محمد بدر تولى رئاسة النادي عام ١٩١٧م، ثم عاد بيانكي لرئاسته في العام نفسه – دون تحديد شهر محدد – وترك النهاية مفتوحة، وعودة محمد بدر دون تحديد بداية، حتى ١٩٢٢م، وخلفه محمد حيدر من عام ١٩٢٣ إلى عام ١٩٥٢م[١٨٨]، في حين ذكرت مراجع أخرى أن محمد حيدر خلف محمد بدر في رئاسة النادي[١٨٩]، في مقابل الرواية الرسمية التي جعلت من عام ١٩١٩م نهاية فترة رئاسة محمد بدر، ثم تركت فترة فراغ دون رئيس للنادي حتى تولى محمد حيدر عام ١٩٢٣م[١٩٠]، كما أكد البعض على تمصير النادي المختلط تمامًا عام ١٩٢٣م بتولي محمد حيدر رئاسة النادي، وسكرتارية يوسف محمد[١٩١].

يمكن القول بداية بإن وصف ما حدث في ١٧ مايو ١٩١٧م بأنه تمصير للنادي المختلط وصف غير دقيق تاريخيًا؛ نظرا لتضمن مجلس الإدارة الذي تكون برئاسة الدكتور محمد بدر لثلاثة من الأجانب، هم عذري نحماد أمين الصندوق، ووجود اثنين من الضباط بالجيش البريطاني برتبة ملازم أول في عضوية لجنة الإدارة، هما: مستر مونرو، ومستر جونسون، وبهذا لم يكن مجلس الإدارة المنتخب مصريًا خالصًا؛ للادعاء بتمصير إدارة النادي تمصيرًا تامًا كما ادعت بعض المراجع، فضلًا عن ترحيب أعضاء مجلس الإدارة الجديد بأعضاء النادي الأجانب وعدم وجود خلافات معهم، وعدم وجود نية لطردهم؛ لإدراكهم بأنه نادٍ مختلط، فضلًا عن أن رئاسة المصريين للنادي المختلط وإدارته –عقب اجتماع ١٧ مايو ١٩١٧م– كان لفترة قصيرة للغاية، بلغت عشرة أيام فقط كما سبق بيانه.

ومما يؤيد ذلك ما دونه إبراهيم علام – سكرتير النادي المختلط – في مذكراته، بأنه سلم النادي لمسيو بيانكي في وجود ضباط البوليس، واتجاهه ورفاقه إلى البحث عن أرض جديدة؛ لإقامة نادٍ جديد خاص بهم؛ "ليرتكزوا عليه في عملية تمصير الرياضة"، وأنه أقام نادي أطلق عليه اسم "نادي القاهرة" على أرض تابعة لمصلحة الأوقاف في شبرا في شارع الترعة البولاقية، وأنشأ زملاؤه ناديًا آخر أطلقوا عليه اسم "نادي الأهرام" ناحية شارعي فؤاد والتوفيقية بوسط البلد(١٩٢).

بالإضافة إلى دليل آخر أثبت عودة بيانكي لرئاسة النادي المختلط، واستمراره في منصبه حتى خلفه جورج مرزباخ – المؤسس للنادي – مرة أخرى، وهو ما ذُكر بوضوح في خبر حفل افتتاح النادي لعامه السابع عشر في ١٥ فبراير عام ١٩٢٧م، وظهر أيضًا احتفاظ عدد من اللاعبين المصريين بمكانة بارزة ضمن فريق كرة القدم بالنادي(١٩٣)، ويبدو أن مرزباخ استمر في رئاسة النادي حتى وفاته في فبراير عام ١٩٢٨م(١٩٤)، وعقب وفاته يبدو أن رئاسة النادي أُسندت شرفيًا لأمراء من الأسرة الحاكمة حينئذ، فخلال عام ١٩٢٨م ذكر تولي الأمير عمر(١٩٥)رئاسة هيئة النادي المختلط، وأيضًا الأمير عباس حليم، وأسندت وكالة النادي من حينها إلى محمد حيدر الذي كان وكيلًا لاتحاد الكرة(١٩٦)، ولم ينته عام ١٩٢٨م حتى تولى محمد حيدر رئاسة النادي(١٩٧)، ثم شغل منصب وكيل محافظ مصر، واستقرت له رئاسة النادي المختلط(١٩٨).

وبناء على ما تقدم يمكن القول بعدم استمرار محمد بدر في رئاسة النادي المختلط لعام ١٩١٩م؛ لاستمرار إدارته لمدة عشرة أيام فقط، وأيضًا اتضح عدم دقة تاريخ بداية تولي محمد حيدر عام ١٩٢٣م وبداية تمصير النادي من هذا التاريخ؛ لاستمرار رئاسة بيانكي ثم خلفه مرزباخ حتى عام ١٩٢٨م، ثم بداية فترة جديدة في

إدارة النادي المختلط من عام ١٩٢٨م بإسناد الأمر به لأمراء من الأسرة الملكية المهتمين بالرياضة، ثم تولي محمد حيدر رئاسة النادي في العام نفسه، ومن هذا التاريخ يمكن القول إنه بدأ إحلال الإدارة المصرية محل الإدارة الأجنبية تدريجيًا، وزيادة الاهتمام بفريق الكرة وباللاعبين المصريين به.

****

وهكذا بيَّن البحث عدم دقة ما كتبه البعض حول جنسية أبرز مؤسسي النادي المختلط مسيو جورج مرزباخ ووظيفته، وأوضح أنه لم يكن ألمانيًا، أو مستشارًا، أو رئيسًا لإحدى المحاكم المختلطة، بل كان محاميًا بلجيكيًا، وظل كذلك حتى وفاته في عام ١٩٢٨م وليس كما كُتب أنه توفي في ديسمبر ١٩٣٦م، وأنه فقد زوجته نتيجة غارة جوية على القاهرة أثناء الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٦م بعد مرور ثلاثة أشهر فقط من زواجهما.

كما اتضح نشأة النادي المختلط في إطار سياسي اجتماعي عاشته مصر إبان الاحتلال البريطاني وقبله من اختلاط الجنسيات المختلفة بها في تجمعات مشتركة؛ لمحاكاة ما اعتادوه في أوطانهم الأصلية، وشاركهم في بعضها عدد من المصريين، الذين تجمعوا حول محبة رياضة كرة القدم لعبة وتشجيعًا، وشاركوا مع الأجانب في إقامة مباريات ضد فرق الجيش الإنجليزي المحتل؛ طلبًا للمنافسة على الفوز الرياضي وللمقابل المادي للمنتصر.

واتضح إهمال الإدارة البلجيكية – الفرنسية لشئون النادي المختلط الذي انقسم لأقسام رعت شئون الألعاب المختلفة من كرة قدم للتنس وغيرها، ولما رأى أعضاء النادي من المصريين استمرار الأوضاع على هذا النحو، ورصدوا سفر بعض الأعضاء الأجانب للمشاركة في الحرب العالمية الأولى، وبعدما رأوا عدم استمرار محاولة بيانكي

لإصلاح الوضع بناءً على مطالبهم، قرروا سحب إدارة النادي لصالحهم، ودعوا لاجتماع الجمعية العمومية – التي طال غيابها– من جميع أعضاء النادي في ١٧ مايو ١٩١٧م عن طريق إرسال خطابات، واستنتج البحث استنادًا لمحاضر البوليس أن أعضاء النادي المختلط بلغوا حينئذ قرابة المائة عضو أو يزيد قليلًا، وهي معلومات لم يسبق ذكرها سواء تاريخ انعقاد الجمعية العمومية أو العدد التقريبي لأعضاء النادي حينئذ.

كما محص البحث ما كُتب في المراجع المختلفة بشأن نتيجة انتخابات الجمعية العمومية، فقد أجمعت على رئاسة محمد بدر للنادي، لكنها اختلفت حول بقية أعضاء مجلس الإدارة، ورجح البحث ما ذكره حسن فهمي إسماعيل بمحضر البوليس؛ لذكره في محضر رسمي بعد وقت قصير من وقوعه، فاستُبعد أن تكون قد خانته الذاكرة، أو اختلطت عليه الأسماء لطول العهد، وبذلك تشكل بقية مجلس الإدارة حينئذٍ، من اليوزباشي بالجيش المصري حسن فهمي إسماعيل وكيلًا للرئيس، وإبراهيم علام سكرتيرًا عامًا للنادي، وعبده الجبلاوي مساعدًا للسكرتير، وعذري نحماد أمينًا للصندوق، وحسين فوزي، ومحمود بسيوني، والمستر مونرو ملازم أول بالجيش البريطاني، والمستر جونسون ملازم أول بالجيش البريطاني بصفة أعضاء بلجنة الإدارة، ومن ثم لم يكن مجلس الإدارة جميعه من المصريين كما ذكرت بعض المراجع؛ بل تضمن عضوية ثلاثة من الأجانب، منهم اثنين من الضباط الإنجليز برتبة ملازم أول.

وقد أكمل البحث جزءا من الصورة التي غابت في المراجع حول التاريخ الذي وقعت فيه محاولة التمصير أي ١٧ مايو ١٩١٧م، وتفاصيل هذه المحاولة، بما فيها موقف الإدارة الأجنبية للنادي المختلط، وردود الفعل من الإدارة ذات الأغلبية المصرية، وأوضح البحث عدم دقة الروايات التي ذكرتها هذه المراجع حول طرد جميع الأعضاء

الأجانب، وفشل محاولات بيانكي وشودواه في دخول النادي مرة أخرى؛ حيث تبين أن الإدارة ذات الأغلبية المصرية لم تستمر في إدارة النادي المختلط سوى عشرة أيام فقط لا غير هي الفترة من عقد اجتماع الجمعية العمومية في ١٧ مايو ١٩١٧م وحتى يوم ٢٧ مايو ١٩١٧م وقت تسليم حكمدارية القاهرة النادي للإدارة القديمة، وهو التاريخ الذي قُدم عقبه مباشرة شكوى للبوليس؛ كمحاولة لاستعادة إدارة النادي.

وأوضح البحث استيلاء الإدارة الأجنبية القديمة للنادي المختلط على محضر اجتماع الجمعية العمومية بالقوة عن طريق كسر دولاب الموظف المسئول عن عهدة قسم كرة القدم بالنادي "المخزنجي"، ثم سلموا له إيصال فيما بعد باستلامه، واختفت هذه الأوراق مع أوراق أسماء أعضاء النادي من الأجانب والمصريين، والتي تبين عدم دقة تسجيلها والإهمال في تحديثها من قبل الإدارة الأجنبية، وحرص هذه الإدارة على إخفاء جميع أوراق النادي، والاحتفاظ بها بعيدًا عن مقره، وفي مكاتبهم الخاصة مما أدى إلى ضياعها، وغياب جزء من تاريخ بداية النادي معها.

وبيَّن البحث فشل محاولة الوكيل الجديد للنادي اللجوء للبوليس لاستعادة سيطرة الإدارة ذات الأغلبية المصرية على النادي؛ لاستبعاد التحقيق في جميع اتهاماته فيما عدا حادث سرقة بعض متعلقات أعضاء بالنادي، وبعد تحقيقات استمرت لأسبوع، انتهى الأمر بحفظ القضية ضد مجهول في ٤ يونيو ١٩١٧م.

وكشف البحث تناقضات الرواية المعترف بها من النادي بشأن رؤسائه مع بعض المراجع، واتضح من البحث عدم دقة فترات رؤساء النادي سواء في المراجع المختلفة أو تلك المعتمدة من النادي والمعلقة على جدرانه حتى تاريخه؛ حيث لم يستمر محمد بدر حتى عام ١٩١٩م؛ إذ لم يمكث سوى عشرة أيام فقط، ثم سلموا النادي للإدارة الأجنبية يوم ٢٧ مايو ١٩١٧م، وعاد بيانكي لرئاسة النادي، والذي استمر حتى

عاد مرزباخ مرة أخرى لإدارة النادي حتى وفاته عام ١٩٢٨م، ولظهور اهتمام الملك وأسرته بالرياضة؛ أسندت رئاسة النادي المختلط شرفيًا لأفراد من الأسرة الملكية، حتى تولى محمد حيدر رئاسته عام ١٩٢٨م، ومن ثم فقد حدث تمصير النادي تدريجيًا بفعل تطورات تاريخية لاحقة وبدعم ملكي استمر حتى اقترن اسم النادي باسم ملك مصر فيما بعد.

يمكن القول إجمالًا إن وصف ما حدث في ١٧ مايو ١٩١٧م بأنه كان تمصيرًا للنادي المختلط للألعاب الرياضية وصف غير دقيق تاريخيًا؛ نظرًا لتضمن مجلس الإدرة الجديد لثلاثة من الأجانب، فضلًا عن عدم استمرار هذه الإدارة سوى عشرة أيام فقط، وأنها كانت محاولة لسيطرة المصريين على رئاسة النادي وعلى أغلبية إدارته، لكن سيطرة الاحتلال البريطاني على نظارة الداخلية والأملاك الأميرية وأجهزة الدولة أعاقت نجاح هذه المحاولة أو استمرارها؛ لتوجيه الاحتلال البريطاني أركان الدولة لدعم مصالحه، ولحماية مصالح الأجانب حلفائهم في الحرب العالمية الدائرة حينئذ.

الملاحق

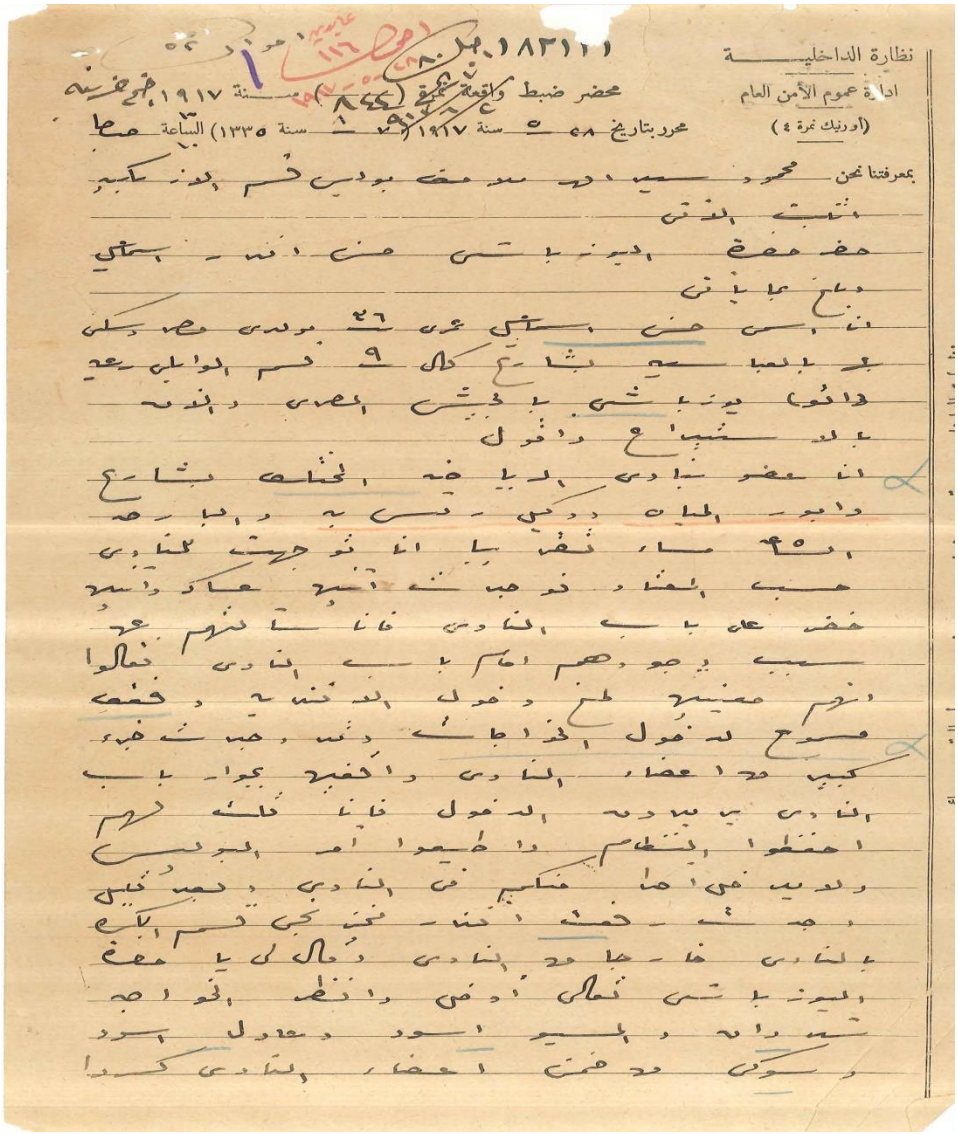

الملحق رقم (١)

المصدر: نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، بلاغ اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل أمام محمود سيد أحمد ملاحظ بوليس قسم الأزبكية، رقم القسيمة ١٨٢١٣١، الساعة ١٠.١٠ حتى الساعة ١٠.٤٥ صباحًا، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

الملحق رقم (٢)

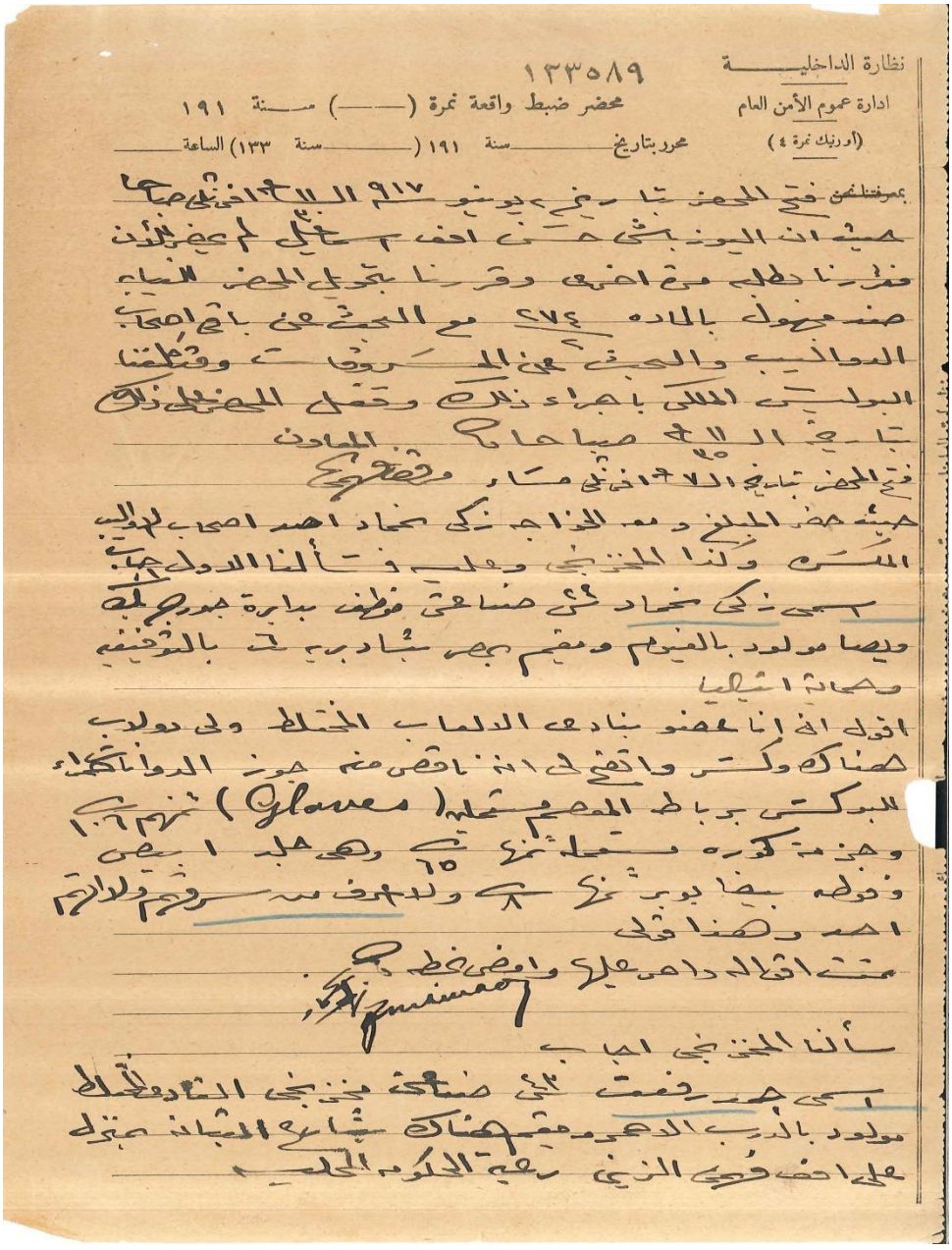

نظارة الداخلية
ادارة عموم الأمن العام
(أورنيك نمرة ٤)

١٢٣٥٨٩

محضر ضبط واقعة نمرة (——) سنة ١٩١

محرر بتاريخ ——— سنة ١٩١ (——— سنة ١٣٣) الساعة ———

المصدر: نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، محضر استجواب الخواجة زكي نحماد والمخزنجي، رقم القسيمة ١٢٣٥٨٩، الساعة ٧ حتى الساعة ٧.٤٥ أفرنكي مساءً، بتاريخ ٢ يونيو ١٩١٧م.

الملحق رقم (٣)

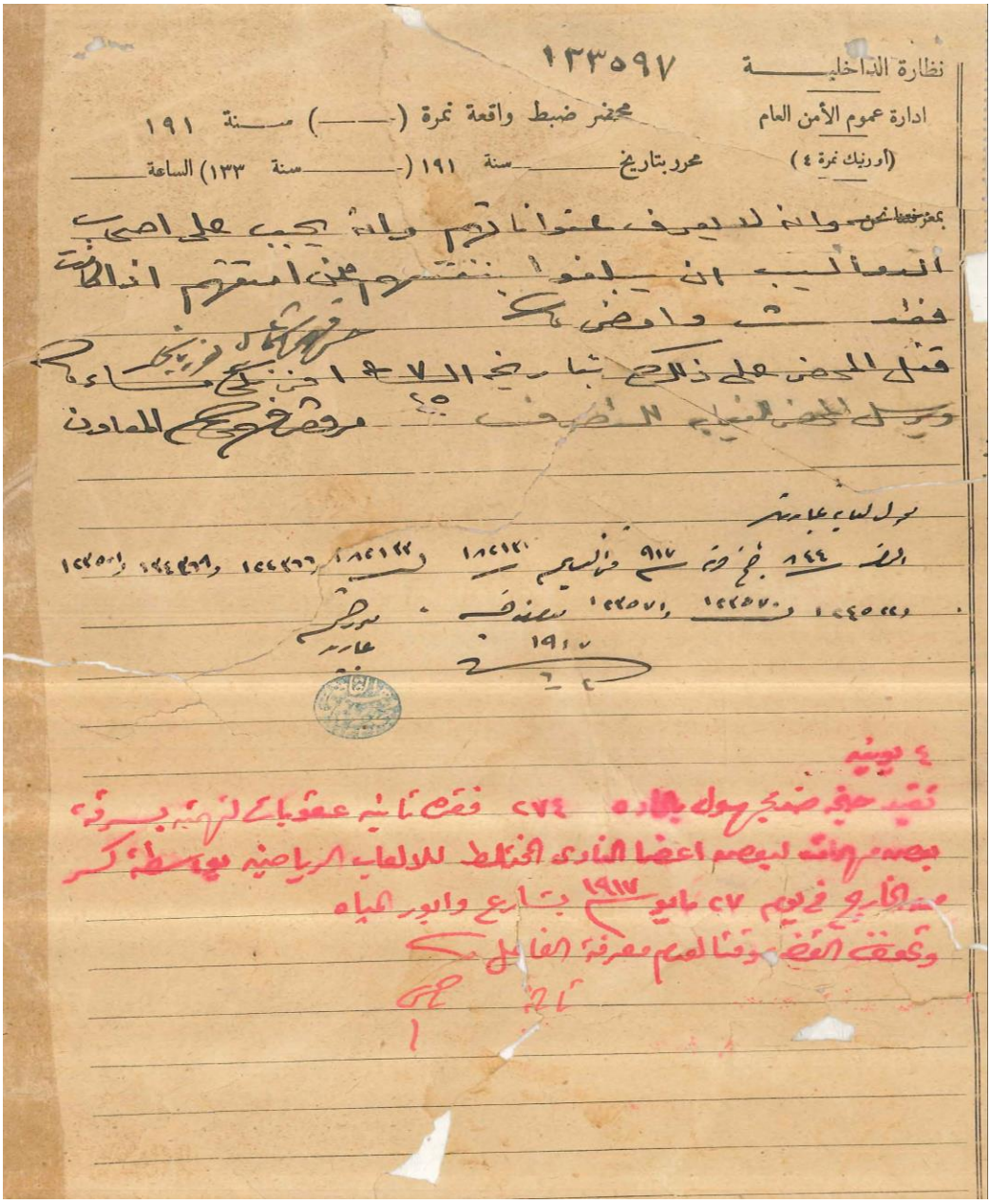
نظارة الداخلية ١٢٣٥٩٧
ادارة عموم الأمن العام
(أورنيك نمرة ٤)
محضر ضبط واقعة نمرة (——) سنة ١٩١
محرر بتاريخ —— سنة ١٩١ (—— سنة ١٣٣) الساعة ——
٤ يونيه
تحقيق حضرة صبحي بك بهاده ٧٤ قضت بتأييد عقوبات لرشيد برقه
بصفر وقت ليصبح اعضا النادي المختلط للالعاب الرياضيه بوسط كر
المخارج في يوم ٧ مايو ١٩١٧ بشارع وابور المياه
وكشف القضيه وقائعهم معرفة الفاعل

المصدر: نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، حفظ القضية جنحة ضد مجهول، رقم القسيمة ١٢٣٥٩٧، بتاريخ ٤ يونيو ١٩١٧م.

الملحق رقم (٤)

المصدر: صور فوتوغرافية التقطتها الباحثة لقائمة رؤساء مجلس إدارة نادي الزمالك المعلقة بمدخل المبنى الاجتماعي للنادي، مقر نادي الزمالك، بتاريخ ٢٨ أبريل ٢٠٢٣م.

الهوامش

(١) سعت مكتبة الإسكندرية ضمن مشروع ذاكرة مصر المعاصرة للعمل على توثيق تاريخ الرياضة والأندية المصرية، عن طريق جمع المقالات والصور النادرة وبعض الفيديوهات، وبعض المقالات الصحفية، وكان المشرف على المشروع حينئذٍ الدكتور خالد عزب، والباحث المسئول عن توثيق الأندية الرياضية بالمشروع محمود عزت؛ للمزيد راجع: جاكلين منير: صور نادرة توثق تاريخ النادي الأهلي، مقال منشور في "اليوم السابع"، ٥ أبريل ٢٠٠٩م؛ جاكلين منير: تاريخ نادي الزمالك على صفحات ذاكرة مصر، مقال منشور في "اليوم السابع"، ١٧ مايو ٢٠٠٩م.

(٢) احتفلت مكتبة الإسكندرية بمرور مائة عام على إنشاء نادي الزمالك بمقال منشور على الموقع الإلكتروني احتوى على الرواية الوحيدة لتاريخ النادي؛ راجع: الزمالك في مائة عام، مقال منشور في "مجلة ذاكرة مصر المعاصرة"، العدد ٥، يناير ٢٠١١م، على الموقع الإلكتروني لمكتبة الإسكندرية:

http://modernegypt.bibalex.org/NewTextViewer.aspx?TextID=AR_5302 . #&keyword=%D9%85%D8%B1%D8%B2%D8%A8%D8%A7%D8%AE

(٣) تصارعت أربع جهات على إدارة النشاط الرياضي في مصر والسيطرة عليه بين: اللجنة الأولمبية المصرية ورئيسها الفرنسي، والإنجليز الذين خشوا من استخدام الرياضة ضدهم، والقصر أيضًا الذي تدخل؛ للإفادة من الشعبية الرياضية، فبدأ الملك فؤاد الأول التدخل للسيطرة على إدارة الرياضة المصرية، واستمر هذا التنازع مع انعدام توزيع الأدوار بينهم؛ مما تسبب في مشكلات عدة؛ للمزيد راجع: ياسر أيوب: الملف الرياضي المصري وأوراقه المبعثرة منذ أكثر من ١٠٠ عام، مقال منشور في "مجلة الديمقراطية"، مجلد ٢٢، العدد ٨٧، يوليو ٢٠٢٢م، ص ص ١٩٦-١٩٧.

(٤) لا يوجد أرشيف لنادي الزمالك داخل المقر الحالي، ولا توجد أوراق حول تاريخ تأسيسه، أو محاضر جلسات الجمعية العمومية منذ تأسيسه، كالنادي الأهلي، وقد رجح القائمون عليه أسباب ذلك ربما كثرة انتقالات النادي من مكان إلى آخر؛ مقابلة الباحثة لكل من الأستاذ عماد رفعت أحد مسئولي العلاقات العامة بالنادي ولسكرتارية رئيس مجلس الإدارة، بمقر نادي الزمالك، الساعة الرابعة عصرًا، بتاريخ ٢٨ فبراير ٢٠٢٣م.

(٥) استعمل اللفظ الأوروبي "البوليس" للمرة الأولى في عام ١٨٦٣م بعد تكليف عدد من الجنسيات منهم إيطاليين وسويسريين؛ لتنظيم جهاز حديث للبوليس في مصر؛ للمزيد راجع: ناصر الأنصاري: تاريخ أنظمة الشرطة في مصر، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٠م، ص٩٩.

(٦) لفظ كلوب (نادي) كلمة إنجليزية أصلها سكسوني، ومعناها النصيب أو الحصة التي يدفعها الشريك في النادي، ثم أطلقت الكلمة على المكان الذي يجتمع فيه أعضاء النادي؛ راجع: محمود حسيب: نادي المدارس العليا، مطبعة التوفيق، القاهرة، ١٩٢٧م، ص ١٨.

(٧) نفسه، ص ص ١٨ – ١٩.

(٨) نفسه، ص ٢٠.

(٩)عبد النور العمري: التاريخ الرياضي ودوره السلمي عبر العصور، ضمن "دراسات تاريخية"، العدد ٦، ٢٠١٧م، ص ٧٤.

(١٠) محمود حسيب: مرجع سابق، ص ١٩.

(١١) الأهرام، ٣ أبريل ١٩١٧م، ص ٦.

(١٢) روجر أوين: اللورد كرومر الإمبريالي والحاكم الاستعماري، ترجمة رءوف عباس، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٣٢٩.

(١٣) اهتمت عدد من السيدات الأجنبيات القاطنات في القطر المصري منهن: زوجة نوبار باشا، وزوجة الجنرال قومندان جيش الاحتلال في الإسكندرية، بتنظيم معارض لبيع بعض الأشياء لصالح المبرات بمقر نادي العسكر الإنجليزي، وخاطبت الأهرام الجمهور السكندري بالإقبال على الشراء؛ راجع: الأهرام ١٤ نوفمبر ١٨٨٥، ص ٣.

(١٤) الأهرام، ٢٦ أغسطس ١٨٨٥م، ص٣؛ نفسه، ٨ أكتوبر ١٨٨٧م، ص ٣؛ نفسه، ٧ يناير ١٨٨٨م، ص٣؛ نفسه، ٥ أكتوبر ١٨٨٩، ص ٣.

(١٥) محمود حسيب: مرجع سابق، ص ١٩.

(١٦) اتبعت بريطانيا السياسة نفسها في الدول التي أخضعتها لسيطرتها؛ للمزيد حول هذا الموضوع، راجع:

Bahrein sports club, 1929, file ١٩/١٦ , R/15/2/1515, I.O.R.

(١٧) في ١٠ ديسمبر ١٩٥١م أصدر الوفد قرارًا باستيلاء المصريين على نادي الجزيرة وإخراج أعضائه الإنجليز، ضمن عدة قرارات ثورية عقب هدم الإنجليز لكفر عبده وتصاعد الحركة الوطنية ضدهم؛ للمزيد راجع: شهدي عطية الشافعي: تطور الحركة الوطنية المصرية ١٨٨٢- ١٩٥٦م، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٢١م، ص ١٣٥.

(١٨) إبراهيم علام "جهينه": مدونة الألعاب الأولمبية قديمًا وحديثًا، د.ن، القاهرة، ١٩٤٨م، ص ص ١٥١-١٥٢.

(١٩)الألعاب، العدد٥٣، ١٤ يناير ١٩٢٧م، ص ص ٢-٣.

(٢٠) فاروق محمود مصطفى: موسوعة تاريخ مصر الرياضي في القرن العشرين، سجل وثائقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ٣٢ .

(٢١) حنفي بسطان: الزمالك..حكاية وتاريخ، د.ن، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ص ١٣-١٤؛ محمد عاصم: ٩٠ سنة زمالك، د.ن، ١٩٩٩، ص٢٩.

(٢٢) مجلة اللطائف المصورة، العدد ١٢٥، ٢ يوليو ١٩١٧م، ص٥.

(٢٣) ضياء الدين حسن القاضي: تاريخ الجاليات الأجنبية في مدينة بورسعيد، دراسة منشورة ضمن "مجلة المؤرخ العربي"، العدد ١٦، مارس ٢٠٠٨م، ص ص ٤١٠، ٤٢٢، ٤٢٨،٤٣٧.

(٢٤) أعطى الإنجليز إستثناءً وحيدًا بالسماح بدخول حسين صبري وكيل محافظ القنال إلى النادي في عام ١٩٢٢م، ولم يكن ذلك لصفته ووظيفته بل لوساطة من الملك فؤاد شخصيًا؛ لكونه شقيق زوجته الملكة نازلي؛ راجع: ضياء الدين حسن القاضي: مرجع سابق، ص ٤٣٧.

(٢٥) دار الوثائق القومية، أرشيف رئاسة مجلس الوزراء، الكود الأرشيفي ٠٠٨٠٢٦ - ٠٠٨١، إدارة المحفوظات، رقم الدوسية ٨-١٥/٣، الموضوع شروط تسليم أرض ملك الحكومة للسلطة العسكرية البريطانية بجهة القلعة لاستعمالها ملعبًا لكرة القدم لجنود الجيش البريطاني، وزارة المالية، رقم ٣/ ١٨٣ مالية، مذكرة مرفوعة إلى مجلس الوزراء رقم ف ١٥ – ٣/ ١٠، بتاريخ ٢٣ أبريل سنة ١٩٢٩م؛ المصدر نفسه، مذكرة مرفوعة إلى مجلس الوزراء، رقم ف ١٥ – ٣/ ١٨، بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٩٣٥م.

(٢٦) فاروق محمود مصطفى: مرجع سابق، ص ٣٢.

(٢٧) النادي الخديوي، نبذة ترجمة النظامنامه الذي يجري العمل بمقتضاه في النادي الخديوي، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٨٩١م، ص ص ١-٣، ٥؛ للمزيد حول بعض أنشطة النادي الخديوي، راجع:

Egyptian Mail, 6th Jul.1913, p.9; Ibid., 15th Jul.1913.p.9.

(٢٨) الأهرام ٢٨ يونيو ١٨٨٧م، ص ٣.

(٢٩) نفسه، ١٨ فبراير ١٨٨٤م، ص ٣؛ نفسه، ٢٢ مارس ١٨٨٤م، ص ٢؛ نفسه، ٢٥ مايو ١٨٨٥م، ص ٢؛ نفسه، ١٣ أكتوبر ١٨٨٥م، ص ٣.

(٣٠) الرياضة في مصر، مقال منشور على "الموقع الرسمي للهيئة العامة للاستعلامات"، ٢١ ديسمبر ٢٠١٥م

https://sis.gov.eg/Story/68519/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1?lang=ar

(٣١) مجلة الألعاب الرياضية، العدد ٩١، ١٩ أغسطس ١٩٣٥م، ص ص ٤-٥.

(٣٢) الرياضة في مصر، مقال سابق.

(٣٣)الألعاب، العدد٥٣، الأحد ١٤ يناير ١٩٢٧م، ص ٣.

(٣٤) روجر أوين: مرجع سابق، ص ص ٣٣٣- ٣٣٤.

(٣٥) حرص على حضور افتتاح نادي المدارس العليا من نظارة المعارف العمومية، ناظرها، ووكيلها، والمستر دنلوب مستشارها الإنجليزي، وأيضًا المستر متشل أنس وكيل نظارة المالية ونظارة المدارس العالية، وأعلن ولي العهد محمد عبد المنعم اشتراكه فيه؛ للتقرب من الشباب، "ومعرفة طباع من سيحكمهم"؛ للمزيد راجع: محمود حسيب: مرجع سابق، ص ١٣.

(٣٦) حاول الشباب المصريون إنشاء عدة أندية لكنها لم تستمر؛ للمزيد راجع: محمد عمر: مرجع سابق، ص ١٩١.

(٣٧) دعا لإنشاء نادي المدارس العليا الطبيب عبد العزيز نظمي صاحب مجلة الحكمة، ونص قانون النادي على قبول جميع الطلاب والخريجين من المدارس العليا المصرية أو الأجنبية، وهي:

مدارس الطب، والحقوق، والمهندسخانة، وقسم المعلمين العالي، مع شرط حسن السيرة، وأُعطي لمجلس الإدارة قبول من لم تتوفر فيهم الشروط إذا اقترحهم عشرة أعضاء في النادي على الأقل، وقبول عضو شرف من ذوي الحيثيات والوجاهة، وكذلك في رئاسة الشرف؛ للمزيد راجع: محمود حسيب: مرجع سابق، ص ٢١.

(٣٨)انتخب محمد علي دولار سكرتير محكمة الاستئناف الأهلية سكرتيرًا لنادي المدارس العليا، وأمين صندوق الدكتور عبدالعزيز نظمي صاحب مجلة الحكمة، وأمين المكتبة حافظ عفيفي، والتي أهداها الأمير يوسف كمال ٢٤ مجلد من الكتب النفيسة في عام ١٩١٠م، ومنحت الحكومة للنادي مساحة أرض فضاء في الجزيرة كمكان للألعاب الرياضية، وبلغت قيمة رسم الدخول للطالب خمسون قرشا، وضعفها للخريج، والاشتراك الشهري عشرة قروش للطالب، وثلاثة جنيهات سنويًا للخريج المقيم بالقاهرة، ومائة وخمسون قرشًا للمقيم خارج القاهرة كانت تدفع على ثلاثة أقساط؛ للمزيد راجع: محمود حسيب: مرجع سابق، ص ص ٦-٩، ١٣- ١٤، ٢٢؛ الأهرام، ٢٢ ديسمبر ١٩١٠م، ص ٢.

(٣٩) النادي الأهلي للرياضة البدنية، ذكرى مرور خمس وعشرين عامًا على تأسيس النادي الأهلي ٨ أبريل ١٩٠٧- ٨ أبريل ١٩٣٢م، د.ن، ١٩٣٥م، ص ١٢.

(٤٠) قانون النادي الأهلي للرياضة البدنية بالجزيرة، المصدق عليه من اللجنة الإدارية بجلستها المنعقدة في يوم ٢٥ فبراير ١٩٠٨م، د.ن، القاهرة، ١٩٠٨م، ص ٣.

(٤١) ذكرى مرور خمس وعشرين عامًا، مصدر سابق، ص ١٢.

(٤٢) كان المستر متشل أنس حينئذ مستشارًا لوزارة المالية سابق، وكان من المؤسسين للنادي، وظل يرأس لجنة المؤسسين حتى أبريل ١٩٠٨م؛ حيث استقال لتركه الخدمة بالحكومة المصرية، وتعيينه مستشارًا للسفارة البريطانية بواشنطن، فقررت اللجنة تعيينه رئيس شرف للجنة طول حياته، وتنازل للنادي عما اكتتب به من ثمن الأسهم وقدرها ٥٠ جنيه؛ للمزيد راجع: المصدر نفسه، ص ص ٢١- ٢٢.

(٤٣) قانون النادي الأهلي للرياضة البدنية بالجزيرة، مصدر سابق، ص٢.

(٤٤) النادي الأهلي للرياضة البدنية بالجزيرة مصر، رحلة فريق كرة القدم إلى أوروبا ١٦ يوليو ١٩٢٩م – ٦ سبتمبر ١٩٢٩م، مطبعة علي عناني، القاهرة، ١٩٣٠م، ص ٣.

(٤٥) النادي الأهلي للرياضة البدنية: تقرير عن حالة النادي في سنة ١٩٢٢- ١٩٢٣م، مقدم إلى الجمعية العمومية للنادي المنعقدة ١٩٢٣م، مطبعة مصر، القاهرة، د.ت، ص ٧.

(٤٦) القانون الأساسي لنادي الفنون الجميلة المصرية، برئاسة شرف دولتلو أفندم البرنس يوسف كمال، مطبعة المعارف، القاهرة، ١٩٠٨م، ص٤.

(٤٧) مصر، العدد ٦٦٢٩، ٢٤ فبراير ١٩١٩م، ص ٢.

(٤٨) ظهرت مجلة النادي، وكان رئيس تحريرها وصاحبها الدكتور انريكو أنسباتو Enrico Insabato، والذي كتب في وصفها بأنها مجلة عربية – إيطالية إسلامية اجتماعية حرة، هدفها تناول أحوال الشرق والغرب والآداب، وترجمت أجزاء منها إلى العربية والإيطالية لتبادل المعرفة؛ للمزيد راجع: مجلة النادي، ج١، ١٩٠٧م، ص ص ١-٢.

(٤٩) محمد عمر: مرجع سابق، ص ١٩٢.

(٥٠) الأهرام، ١٥ أغسطس ١٩١٩م، ص ٢.

(٥١) راجع: النادي الخديوي، مصدر سابق، ص ص ١١-١٢؛ القانون الأساسي لنادي الفنون الجميلة المصرية، مصدر سابق، ص٨؛ قانون النادي الأهلي للرياضة البدنية بالجزيرة، مصدر سابق، ص٦؛ قانون نادي الاتحاد المختلط بطنطا، مطبعة التقدم، طنطا، ١٩٠٩م، ص ٧.

(٥٢) مجلة اللطائف المصورة، العدد ١٣٧، ٢٤ سبتمبر ١٩١٧م، ص٥.

(٥٣) إبراهيم علام: مدونة الألعاب الأولمبية، مرجع سابق، ص ص ١٥١-١٥٢.

(٥٤) نادي الاتحاد المختلط: نص قانونه في فبراير ١٩٠٩م؛ على إنشائه "بغرض توثيق عرى الاتحاد والمودة بين العناصر على اختلاف الأجناس والأديان من سكان مدينة طنطا، وغيرها"، وتكون النادي من أعضاء عاملين وأعضاء شرف ورئيس عامل ورئيس شرف، وانتخب أول مجلس إدارة بالكامل من الأجانب فيما عدا مصري واحد هو محمد أفندي إبراهيم ، وبلغت قيمة رسم الدخول عشرون قرشًا، والاشتراك السنوي للمقيمين بطنطا مائة وعشرون قرشا، ونصفها لغير المقيمين فيها؛ للمزيد راجع: قانون نادي الاتحاد المختلط بطنطا: مصدر سابق، ص ص ٣، ٥، ١٢.

(٥٥)إبراهيم علام: مدونة الألعاب الأولمبية، مرجع سابق، ص ١٣٨؛ فاروق محمود مصطفى: مرجع سابق، ص ٣٢.

(٥٦) محمد عاصم: مرجع سابق، ص٢٠؛ حنفي بسطان: مرجع سابق، ص٩؛ الأهرام، ١٩ أغسطس ١٩٩٣م، ص ٢؛ نفسه، ٢٠ يوليو ٢٠٠٤م، ص ٣٠.

(٥٧) عادل أمين وخالد توحيد: الزمالك ٩٠ سنة كرة وبطولة، د.ن، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ص ٣١-٣٢.

(٥٨) أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: مائة عام نادي الزمالك، نادي الزمالك للألعاب الرياضية- العيد المئوي، د.ن، ٢٠١١م، ص ٩؛ الجدير بالذكر أن هذا الكاتب له مؤلف آخر به معلومات متطابقة فيما يخص موضوع البحث مع كتابه السابق الإشارة إليه؛ لذا اكتفيت بذكر كتاب واحد له؛ للمزيد راجع: أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: نادي الزمالك ومائة عام كرة قدم، د.ن، ٢٠١١م، ص ٩.

(٥٩) عادل أمين وخالد توحيد: مرجع سابق، ص ٣٨.

(٦٠) نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، بلاغ اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل أمام محمود سيد أحمد ملاحظ بوليس قسم الأزبكية، رقم القسيمة ١٨٢١٣١، الساعة ١٠.١٠ حتى الساعة ١٠.٤٥ صباحًا، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(٦١) انتقل النادي إلى مقره الثالث في عام ١٩٢٤م على شاطىء النيل في الجيزة، بأمر من ناظر الأوقاف جعفر والي باشا، وتمكن محمد حيدر رئيس االنادي المختلط من الحصول على الرعاية الملكية للنادي، وسمي بنادي فاروق الأول واختلفت المراجع في تاريخ حدوث ذلك بين أعوام، ١٩٤٠م، و١٩٤١م، ١٩٤٤م، لكن الأدق عام ١٩٤١م ووثقت ذلك صحيفة الأهرام حينئذٍ، وعقب قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م قرر مجلس إدارة النادي تغيير اسمه من فاروق إلى نادي الزمالك، بعدما قدم محمد حيدر استقالته، ثم نُقل النادي لموقعه الحالي بميت عقبة عام ١٩٥٩م؛ للمزيد راجع: أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: مرجع سابق، ص ١١؛ الأهرام ٢٧ يونيو ١٩٤١م؛ نفسه، ١٧ أغسطس ١٩٥٢م؛ حسن المستكاوي: الأهلي والزمالك قصة المنافسة والصراع وأشهر المباريات، د.ن، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٢٢؛ رشا عبد النعيم محمد عوض: الرياضة كمظهر من مظاهر الحركة الوطنية المصرية" دراسة تحليلية"، دراسة منشورة ضمن "المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة"، العدد ٨، جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية للبنات، ٢٠١٧م، ص ١١.

(٦٢) نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام محمود توفيق ملاحظ بوليس

قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٧، الساعة ١٢.٥ أفرنكي مساءً حتى الساعة ١.٢٠ مساءً، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(٦٣) أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: مرجع سابق، ص ٩.

(٦٤)نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، بلاغ اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل أمام بوليس قسم الأزبكية، رقم القسيمة ١٨٢١٣٣، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(٦٥) يسرا الشرقاوي، مشاهد من تاريخ ١١٠ أعوام لنادي الزمالك، مقال منشور في "الأهرام"، ٢٢ يناير ٢٠٢١م.

(٦٦) كانت بلجيكا من دول الامتيازات في مصر، وكانت الجالية البلجيكية بها قليلة العدد واسعة النشاط، وقد وقعت الحكومة المصرية مع بلجيكا عدة اتفاقات منها، اتفاق في ١٨٩١م مدته عشر سنوات قابلة للتجديد، نص على حرية متبادلة في التجارة والملاحة بين البلجيك والقطر المصري، ومنح جميع التسهيلات التي يمكن للحكومة المصرية منحها مستقبلًا لرعايا دولة أخرى أجنبية، وقد بلغ عدد البلجيكيين في عام ١٩١٧ حوالي ٥١٨ فرد معظمهم سكنوا القاهرة، وبرزوا في التنقيب ودراسة الآثار المصرية، وكان منهم الأساتذة في الجامعة المصرية، وقضاة في المحاكم، وأسهموا برؤوس الأموال البلجيكية في اثنتين وثلاثين شركة مختلفة؛ للمزيد راجع: الحكومة المصرية، وزارة الخارجية، الوفاق المبرم بين الحكومة المصرية ودولة البلجيك، في ٢٤ يونيو ١٨٩١م، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٢٧م، ص ص ١، ٢، ١٢- ١٤؛ راجع أيضًا: محمود محمد سليمان: الأجانب في مصر دراسة في تاريخ مصر الاجتماعي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٦، ص ١٠٥.

(٦٧) أنشأ الخديوي إسماعيل المحاكم المختلطة في يناير ١٨٧٦م بأمر عالي، وكان قضاتها يعينون بمراسيم، وميزانياتها جزء من ميزانية الدولة، وتلاشت مصرية المحاكم عمليًا أمام عدم تطبيق القوانين المصرية بها، وكثرة القضاة الأجانب بها وتوليهم رئاستها ووكالتها، وكانت أحكامها نافذة على المصريين والأجانب، وارتكز التشريع فيها على القانون الفرنسي وعلى بعض القوانين الإيطالية والبلجيكية، وقد شكلت محكمة ابتدائية مختلطة في المدن الثلاثة القاهرة والإسكندرية والمنصورة التي كان للأجانب فيها نشاط ملحوظ، وكان مقر محكمة الاستئناف المختلطة في الإسكندرية؛ للمزيد راجع: محمد المهدي سيد صديق: نشأة المحاكم المختلطة في مصر في عهد الخديوي إسماعيل، د.ن، ١٩٩٤م، ص ص ١، ٧٧؛ محمود محمد سليمان: مرجع سابق، ص

٢٦- ٢٧؛ مصر، العدد ٦٦٠٩، ٣١ يناير ١٩١٩م، ص ٢؛ الأهرام، ١١ أغسطس ١٩٣٦م، ص٩.

(٦٨) حنفي بسطان: مرجع سابق، ص ٩؛ أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: مرجع سابق، ص ٩.

(٦٩) الأهرام، ٢٢ ديسمبر ١٩١٠م، ص ٧.

(٧٠) مدرسة الحقوق الخديوية: افتتحت باسم مدرسة الإدارة في ١٨٦٨م في العباسية، ثم نقل مقرها أكثر من مرة، وتغير اسمها لمدرسة الحقوق الخديوية في يونيو ١٨٨٦م، وكانت تابعة لنظارة المعارف فيما عدا الفترة من نهاية ديسمبر ١٩١٢ وحتى أكتوبر ١٩١٥م، حيث تبعت نظارة الحقانية، ونقلت لداخل حرم جامعة فؤاد الأول في أكتوبر١٩٢٩م حيث افتتحت الجامعة وبها أربع كليات هي: الآداب والحقوق والطب والعلوم؛ للمزيد راجع: فتحي حافظ الحديدي: الأصول التاريخية لمؤسسات الدولة والمرافق العامة بمدينة القاهرة، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ص ٤٣-٤٥.

(٧١) أطلق عليها جمعية مرزباخ بك وكان لها مكتب مكون من خمسة أعضاء، تنافس المحامون للفوز بمقاعد في مكتبها وسكرتيرتها، واشتهرت هذه الجمعية، وقدم فيها المحاضرات أساتذة بكلية الحقوق، وعميد مدرسة الحقوق الفرنسية، ورجال القضاء، بالإضافة إلى المحاضرات التي ألقاها صغار المحامين؛ للمزيد راجع: الأهرام، ٤ يونيو ١٩٣٤م، ص ٩.

(٧٢) نشرت الأهرام أنشطة "لجنة/ جمعية محاضرات مرزباخ" بنقابة المحامين المختلطة، وتناولت عناوين محاضراتها ومحاضريها؛ للمزيد راجع: الأهرام، ٢٦ يونيو ١٩٣٤م، ص٨؛ نفسه، ٢٥ مايو ١٩٣٥م، ص٧؛ نفسه، ٤ أبريل ١٩٣٨، ص ١٠.

(٧٣) ورد ذكر شارع مرزباخ بمصر الجديدة مرات عديدة في صحيفة الأهرام؛ راجع: الأهرام، ٢١ يناير ١٩٣٥م، ص ١١؛ نفسه، ١١ أبريل ١٩٤٨، ص ٥.

(٧٤) مجلة المصور، العدد ١٧٦، ٢٤ فبراير ١٩٢٨م، ص ١٧.

(٧٥) حضر جنازته الوزراء، وكبار رجال الدولة، أمثال: عبد الخالق ثروت رئيس وزراء مصر حينئذ(للمرة الثانية من أبريل ١٩٢٧- مارس ١٩٢٨م)، وعدلي يكن رئيس وزراء مصر(تولى المنصب ثلاث مرات ١٩٢١، ١٩٢٦، ١٩٢٩م)، وزكي أبو السعود(وزير المعارف أغسطس ١٩٢٣- يناير ١٩٢٤م، وتولى وزارة الحقانية يونيو ١٩٢٦- أبريل ١٩٢٧م)، وتوفيق دوس (وزير الزراعة في عام ١٩٢٥م)، وعبد الرحمن رضا مستشار بمحكمة الاستئناف الأهلية، وغفار

خان جلال وزير إيران المفوض حينئذ، والجنرال محيي الدين وزير تركيا المفوض، ووزير البلجيك المفوض؛ راجع: مجلة المصور، العدد ١٧٦، ٢٤ فبراير ١٩٢٨م، ص ١٧.

(٧٦) الأهرام، ٦ سبتمبر ٢٠٠١م، ص ٧.

(٧٧) للمزيد حول وفاته ونعيه كمحامي مشهور؛ راجع: مجلة المصور، العدد ١٧٦، ٢٤ فبراير ١٩٢٨م، ص ص ١٧، ٢٩.

(٧٨) سامح جميل: في مثل هذا اليوم وفاة جورج مرزباخ، مقال منشور على "الموقع الإلكتروني الأقباط متحدون":

. https://www.copts-united.com/Article.php?I=3926&A=519929

(٧٩) محمد ياسين: الزمالك البطل، دار التحرير للطبع والنشر، القاهرة، د.ت، ص٧؛ سمير عبد العظيم: الزمالك وكأس القرن، د.ن، ١٩٩٩م، ص ص ٢٤-٢٥.

(٨٠) عادل أمين وخالد توحيد: مرجع سابق، ص ٢٨؛ حسن المستكاوي، الزمالك مائة عام من العشق والانتماء، مقال منشور في "الشروق"، ١٠ نوفمبر ٢٠١١م؛ يسرا الشرقاوي: مرجع سابق.

(٨١) سامح جميل: مقال سابق.

(٨٢)الأهرام، ١٣ نوفمبر ١٩٤١م، ص ٥.

(٨٣) أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: مرجع سابق، ص ٩.

(٨٤) محمد ياسين: مرجع سابق، ص ٧؛ حسن المستكاوي: الأهلي والزمالك، مرجع سابق، ص ٢٢.

(٨٥) نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٧، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(٨٦) محمد ياسين: مرجع سابق، ص ٧؛ سمير عبدالعظيم: مرجع سابق، ص ص ٢٤-٢٥.

(٨٧) حسن المستكاوي: الأهلي والزمالك، مرجع سابق، ص ٢٢.

(٨٨) رحاب حمدي، ١٩ رئيسًا للزمالك على مدار تاريخه منهم وزراء وباشاوات، مقال منشور في "اليوم السابع"، ٢٦ أبريل ٢٠٠٩م.

(٨٩) نوريس محمد سيف الدين: الجالية الفرنسية في مصر ١٨٨٢-١٩٥٦، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٢م، ص ٢٤٩.

(٩٠) نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٧، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(٩١) نوربرت إلياس: نشأة الرياضة بوصفها مسألة سوسيولوجية، ترجمة مجد أبوعامر ويارا نصار، دراسة منشورة ضمن "مجلة عمران للعلوم الاجتماعية"، مجلد ١١، العدد ٤٢، ٢٠٢٢م، ص ١٦٠- ١٦٢.

(٩٢) ياسر أيوب: تاريخ المصريين مع كرة القدم (٣)شباب ناقص التربية، مقال منشور في "موقع يالاكورة"، ٩ مايو ٢٠١١م.

(٩٣)عندما تم إبعاد كرومر عن مصر، ودعه أمير الشعراء أحمد شوقى بقصيدة شهيرة قال فيها:

أيامكم أم عهد إسماعيلا أم أنت فرعون يسوس النيلا؟

قالوا جلبت لنا الرفاهة والغنى جحدوا الإله وصنعه والنيلا

هل من نداك على المدارس أنها تذر العلوم وتأخذ الفوتبولا؟

؛ للمزيد راجع: ياسر أيوب، تاريخ المصريين مع كرة القدم (٣)، مرجع سابق.

(٩٤) نفسه.

(٩٥) فاروق محمود مصطفى: مرجع سابق، ص ٣٢.

(٩٦) عادل أمين وخالد توحيد: مرجع سابق، ص ٧٤.

(٩٧) حسين حجازي: اشتهر كلاعب وهو طالب في المدرسة السعيدية قبل سفره إلى إنجلترا؛ لاستكمال دراسته، حيث لعب هنالك لنادي فولهام الإنجليزي **Fulham Football Club** ، وعقب عودته إلى مصر شكل فريقًا خاصًا به عام ١٩١٥ أطلق عليه حجازي ١١، وكان يتحدى به الفرق الإنجليزية مقابل رهان مادي، ولعب بفريقه في الشوارع والأندية المختلفة في القاهرة والإسكندرية، وطنطا، والمنصورة، وأسيوط، والمنيا، وكان رئيسًا لفريق النادي الأهلي من ١٩١٤ وحتى ١٩١٩م، ومن ١٩٢٥ حتى ١٩٢٨م؛ للمزيد راجع: حسن المستكاوي: الأهلي والزمالك، مرجع سابق، ص ٢٤؛ ذكرى مرور خمس وعشرين عامًا، مصدر سابق، ص ٦٨.

(٩٨) أُسست المدرسة السعيدية بأمر من البريطانيين سنة ١٩٠٦م، وتميزت بتجهيزها لممارسة جميع أنواع الرياضة حتى الإسكواش راكيت، والبيلياردو وغيرها، وتفردت بوجود ميدان للرماية،

وظلت المدرسة إنجليزية في عملها وسجلاتها حتى ١٩١٧م، ومع ذلك تميز طلابها بالحس الوطني؛ للمزيد راجع: خلف عبد المجيد، المدرسة السعيدية في سطور، مقال منشور ضمن "الكتاب الذهبي للمدرسة السعيدية ١٩٠٨-١٩٥٨م"، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٩٥٨، ص ص ٢٠، ٢١، ٢٧.

(٩٩) إبراهيم علام: مواليد يوليو ١٨٩٠م، كان موظفًا بوزارة العدل، وشغل منصب سكرتير عام الاتحاد المصري – الإنجليزي عام ١٩١٦م، وكان أحد مؤسسي أول اتحاد مصري لكرة القدم وعضو مجلس إدارته عام ١٩٢١م، وأول من كتب عمود ثابت لأخبار الرياضة في صحيفة الأهرام منذ ٤ نوفمبر ١٩٢٢م، تحت عنوان الألعاب الرياضية، ووقع باسم جهينه؛ للمزيد راجع: أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: مرجع سابق، ص ٢٢؛ حسن المستكاوي: الأهرام ودورها في تطور الصحافة الرياضية المصرية، مقال منشور في "الأهرام"، ٢٨ ديسمبر ٢٠١٥م.

(١٠٠) مذكرات إبراهيم علام "جهينه"، د.ن، د.ت، ص ١.

(١٠١) حسن المستكاوي، الزمالك مائة عام من العشق والانتماء، مقال سابق.

(١٠٢) أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: مرجع سابق، ص ٤٠.

(١٠٣) ارتقى حسين كامل عرش الخديوية المصرية بلقب سلطان في ١٩ ديسمبر ١٩١٤م، وتوفي في ٩ أكتوبر ١٩١٧م، وخلفه السلطان فؤاد الأول شقيقه والابن الأصغر للخديو إسماعيل في ١٩ أكتوبر ١٩١٧م؛ راجع: مجلة اللطائف المصورة، عدد ١٤٠، ١٥ أكتوبر ١٩١٧م، ص ص١، ٤؛ نفسه، عدد ١٤١، ٢٢ أكتوبر ١٩١٧م، ص ٢.

(١٠٤) الينور بيرنز: الاستعمار البريطاني في مصر، ترجمة أحمد رشدي صالح، دار القرن العشرين للنشر، القاهرة، ١٩٤٦م، ص ص ٢٦-٢٧.

(١٠٥) مجلة اللطائف المصورة، العدد ١١١، ٢٦ مارس ١٩١٧م، ص ٢.

(١٠٦) ياسر أيوب، تاريخ المصريين مع كرة القدم (٨) الكرة بديل للفرحة واختصار للوطن، مقال منشور في "موقع يالاكورة"، ١٢ يونيو ٢٠١١م.

(١٠٧) محمود حسيب: مرجع سابق، ص ٢٥؛ ذكرى مرور خمس وعشرين عامًا، مصدر سابق، ص ٨٨؛ راجع أيضًا: مصر، العدد ٦٦٤١، ١٠ مارس ١٩١٩م، ص ٢؛ مجلة الألعاب الرياضية، ١٩ نوفمبر ١٩٣٥م، ص ٥.

(١٠٨) مجلة الألعاب الرياضية، العدد ٩١، ١٩ أغسطس ١٩٣٥م، ص ٥ .

(١٠٩) محمد الراعي: زمالك الكأس تاريخ وبطولات، القاهرة، د.ن، ٢٠٠٢م، ص ص ١٤-١٥.
(١١٠) مجلة اللطائف المصورة، العدد ١٠٧، ٢٦ فبراير ١٩١٧م، ص ٢.

(١١١) كان موضوع إسناد الأندية تصريف معظم شئونها إلى لجنة أو قومسيون أمر متعارف عليه حينئذٍ، مثل النادي الخديوي، الذي شكل قومسيون من ثلاثة أعضاء من مجلس الإدارة؛ لمباشرة شئون الإدارة غير المهمة؛ للمزيد راجع: النادي الخديوي، مصدر سابق، ص ص ٧،٩.

(١١٢)نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٧، و١٢٤٣٦٨، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(١١٣) محمد الراعي: مرجع سابق، ص ١٥ .

(١١٤) مذكرات إبراهيم علام: مرجع سابق، ص ٢.

(١١٥) محمود حسيب: مرجع سابق، ص ص ٢٤-٢٥.

(١١٦) قانون نادي الاتحاد المختلط بطنطا: مصدر سابق، ص٧.

(١١٧) نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٧، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(١١٨)الأهرام، ٣ أبريل ١٩١٧م، ص ص ٤-٥.

(١١٩) نفسه، ٦ أبريل ١٩١٧م، ص١؛ نفسه، ١٧ مايو ١٩١٧م، ص ١.

(١٢٠)نفسه، ٧ مايو ١٩١٧م، ص ص ١-٣.

)121(Le Progres Egyptien, 5 Mai, 1917, p 2.

(١٢٢)نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٨، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(١٢٣)حسن فهمي إسماعيل:عرف نفسه بأنه يوزباشي بالجيش المصري بالاستيداع حينئذ، عمره ٣٦ عام، ولد بمصر وسكنه بالعباسية بشارع كمال نمرة ٩ قسم الوايلي؛ للمزيد راجع: المصدر

نفسه، بلاغ اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل أمام بوليس قسم الأزبكية، رقم القسيمة ١٨٢١٣١، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(١٢٤) المصدر نفسه، إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٦، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م

(١٢٥) مذكرات إبراهيم علام: مرجع سابق، ص ٨.

(١٢٦) أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: مرجع سابق، ص ١٠؛ الزمالك في مائة عام: مقال سابق.

(١٢٧)حنفي بسطان: مرجع سابق، ص ١١؛ محمد عاصم: مرجع سابق، ص ص ٢١-٢٢.؛ الزمالك في مائة عام: مقال سابق.

(١٢٨) محمد عاصم: مرجع سابق، ص ص ٢١-٢٢.

(١٢٩) أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: مرجع سابق، ص ١٠؛ مذكرات إبراهيم علام: مرجع سابق، ص ٢.

(١٣٠) حنفي بسطان: مرجع سابق، ص ١٢.

(١٣١) مذكرات إبراهيم علام: مرجع سابق، ص ٣.

(١٣٢) حنفي بسطان: مرجع سابق، ص ١٢.

(١٣٣) أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: مرجع سابق، ص ١٠.

(١٣٤) ياسر أيوب: تاريخ المصريين مع كرة القدم (٨)، مرجع سابق.

(١٣٥) محمد عاصم: مرجع سابق، ص ٢٢.

(١٣٦) محمد الراعي: مرجع سابق، ص ١٦.

(١٣٧) نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، بلاغ اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل أمام بوليس قسم الأزبكية، رقم القسيمة ١٨٢١٣١، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(١٣٨) أطلق لفظ "الحكمدار" على رؤساء قوات الشرطة بالمديريات، وأصدرت نظارة الداخلية منشورًا في ٥ مارس ١٨٩٥م بإخضاع الحكمدارين للمديرين؛ للمزيد راجع: ناصر الأنصاري: مرجع سابق، ص ص ١٠١- ١٠٢.

(١٣٩) مذكرات إبراهيم علام: مرجع سابق، ص ص ٣-٤.

(١٤٠) تضخم نفوذ منصب مفتش عموم البوليس البريطاني حتى أصبحت رئاسة ناظر الداخلية له مجرد مظهر شكلي، وأدت الخلافات وسوء أحوال الأمن إلى إلغاء وظيفة مفتش عموم البوليس، واستبدل بوجود مستشار بريطاني لنظارة الداخلية، صلته مباشرة مع ناظر الداخلية، وأُقر ذلك بالأمر العالي في ٣ نوفمبر ١٨٩٤م؛ للمزيد راجع: ناصر الأنصاري: مرجع سابق، ص ١٠٢.

(١٤١) نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، بلاغ اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل أمام بوليس قسم الأزبكية، رقم القسيمة ١٨٢١٣١، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م؛ المصدر نفسه، محضر انتقال مرقص فهمي معاون بوليس قسم عابدين إلى النادي المختلط لاتمام التحقيق في حادثة السرقة فقط، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٩، الساعة ٥.٤٠ أفرنكي حتى ٥.٤٥ أفرنكي مساءً، بتاريخ ٢٩ مايو ١٩١٧م.

(١٤٢)أحمد رفعت: عرف نفسه بأنه مخزنجي النادي المختلط، عمره ٤٣ عام، مولود بالدرب الأحمر، ومقيم به في شارع الصباغة؛ للمزيد راجع: المصدر نفسه، محضر استجواب الخواجة زكي نحماد والمخزنجي، رقم القسيمة ١٢٣٥٨٩، الساعة ٧ حتى الساعة ٧.٤٥ أفرنكي مساءً، بتاريخ ٢ يونيو ١٩١٧م.

(١٤٣) المصدر نفسه، بلاغ اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل أمام بوليس قسم الأزبكية، رقم القسيمة ١٨٢١٣١، و ١٨٢١٣٢، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧.

(١٤٤) نفسه، إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٦، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(١٤٥) نفسه، محضر استجواب الخواجة زكي نحماد أحد والمخزنجي، رقم القسيمة ١٢٣٥٩٦، مصدر سابق، بتاريخ ٢ يونيو ١٩١٧م.

(١٤٦) نفسه، إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٦، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(١٤٧) انظر الملحق رقم (١).

(١٤٨) نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، بلاغ اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل أمام بوليس قسم الأزبكية، رقم القسيمة ١٨٢١٣١، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧.

(١٤٩)المصدر نفسه، إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٨، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(١٥٠) قرر مجلس النظار في أغسطس ١٨٨٤م أن تكون تبعية إدارة عموم البوليس لنظارة الداخلية مباشرة، وأطلق عليه قسم الضبط والربط، وبمقتضى هذا القرار أطلق على مفتشي الشرطة بالمديريات "مأموري البوليس"؛ للمزيد راجع: ناصر الأنصاري: مرجع سابق، ص ١٠١.

(١٥١)نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، بلاغ اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل أمام بوليس قسم الأزبكية، رقم القسيمة ١٨٢١٣٣، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(١٥٢) نفسه، إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسائم ١٨٢١٣٣، ١٢٤٣٦٦، ١٢٤٣٦٨، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(١٥٣) نفسه، تعليمات المأمور على محضر إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٩، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(١٥٤) نفسه، محضر انتقال محمود توفيق ملاحظ بوليس قسم عابدين إلى نادي الألعاب ببولاق لاستجواب مسيو شودواه، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٩، الساعة ٧.١٠ أفرنكي حتى ٧.١٥ مساءً، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(١٥٥) أطلق على رؤساء الشرطة بالأقسام والمراكز في أغسطس ١٨٨٤م لفظ "معاوني البوليس"، وفي مارس ١٨٩٥م أخضع معاوني البوليس للمأمورين؛ للمزيد راجع: ناصر الأنصاري: مرجع سابق، ص ص ١٠١-١٠٢.

(١٥٦) نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، تعليمات أحمد مراد مأمور قسم عابدين لمعاون بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٩، بتاريخ ٢٩ مايو ١٩١٧م.

(١٥٧) عمل الاحتلال البريطاني عقب دخوله مصر على تعزيز قوات الشرطة على حساب تصفية قوات الجيش، وإخضاع قيادة قوات الشرطة لنظارة الداخلية وليس لنظارة الحربية، وحصر قيادة

قوات الشرطة في أيدي ضباط بريطانيين ومن عناصر أوروبية أخرى، وسحب سلطة المديرين والمأمورين المصريين من على قوات الشرطة، وخضوعها جميعًا لرئاسة مفتش عام بريطاني، ومساعدين بريطانيين وأوروبيين، وكثر عدد الأجانب والبريطانيين في نظارة الداخلية والبوليس، وإن عُدل نظام البوليس قليلًا فيما بعد، لكن ظلت السلطة في يد البريطانيين؛ للمزيد راجع: ناصر الأنصاري: مرجع سابق، ص٩٩.

(١٥٨) نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، محضر انتقال مرقص فهمي معاون بوليس قسم عابدين إلى النادي المختلط، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٩، و١٢٣٥٠١، مصدر سابق، بتاريخ ٢٩ مايو ١٩١٧م.

(١٥٩) ذكر بأنه سرق له بشكير حمام أبيض بدون وبر ثمنه ١٤ قرش، وجزمة بيضاء بكعب بوزها وخلفها أصفر ثمنها ٦٠ قرش، وفرشتين شعر بلا أيدي شكل بيضاوي ثمنهم ٢٠ قرش، وفرشة ملابس بجنب أصفر شعرها أسود بداير أبيض ثمنها ١٢ قرش، ولباست جزمة معدن ثمنها ٥ قروش، وقدر إجمالي متعلقاته المفقودة بمبلغ ١١١ قرش؛ للمزيد راجع: المصدر نفسه، محضر استجواب حسن فهمي إسماعيل للمرة الثالثة في بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٣٥٠١، الساعة ١٢ أفرنكي حتى الساعة ١٢.٤٥ أفرنكي مساءً، بتاريخ ٣٠ مايو ١٩١٧م.

(١٦٠) المصدر نفسه، رقم القسيمة ١٢٣٥٠١، و ١٢٤٥٢٢.

(١٦١) نفسه، معاينة الأونباشي محمود فريح للنادي المختلط، رقم القسيمة ١٢٤٥٢٣، الساعة ١١.٢٠ حتى الساعة ١١.٤٥ أفرنكي صباحا، بتاريخ ٣١ مايو ١٩١٧م.

(١٦٢) نفسه، محضر استدعاء المعاون مرقص فهمي للمُبلغ، رقم القسيمة ١٢٣٥٧٠، الساعة ٥.٥٠ حتى الساعة ٦.١٠ أفرنكي مساءً، بتاريخ ٣١ مايو ١٩١٧م.

(١٦٣)خالد محمد علام: عرف نفسه بأنه عضو بالنادي المختلط للألعاب الرياضية، عمره ١٩ سنة، تلميذ بمدرسة الفنون الجميلة قسم عالي هندسة، راجع: المصدر نفسه، رقم القسيمة ١٢٣٥٧٠، و ١٢٣٥٧١.

(١٦٤) نفسه.

(١٦٥) نفسه، محضر طلب المعاون مرقص فهمي لحضور المُبلغ، رقم القسيمة ١٢٣٥٧١، الساعة ٦ أفرنكي مساءً حتى الساعة ٦.٥، بتاريخ الأول من يونيو ١٩١٧م.

(١٦٦) نفسه، إشارة تليفونية يدوية، نمرة القيد ٢١/٢٢، من مركز عابدين مديرية مصر، قسم عابدين محافظة مصر، إلى الوايلي، الساعة ٦.١٥ مساءً، بتاريخ أول يونيو ١٩١٧م.

(١٦٧) نفسه، محضر بقرارات المعاون مرقس فهمي، رقم القسيمة ١٢٣٥٨٩، الساعة ١١.٣٠ حتى الساعة ١١.٣٥ أفرنكي صباحًا، بتاريخ ٢ يونيو ١٩١٧م.

(١٦٨)زكي نحماد: عرّف نفسه بأنه موظف بدائرة جورج بك ويصا، وأنه أحد أعضاء النادي المختلط للألعاب الرياضية، عمره ٢٤ عام، ولد بالفيوم ومقيم بمصر بشارع نمرة ٦ بالتوفيقية؛ للمزيد راجع: المصدر نفسه، محضر استجواب الخواجة زكي نحماد والمخزنجي، رقم القسيمة ١٢٣٥٨٩، مصدر سابق، بتاريخ ٢ يونيو ١٩١٧م.

(١٦٩) انظر الملحق رقم (٢).

(١٧٠) المصدر نفسه.

(١٧١) نفسه، رقم القسيمة ١٢٣٥٩٦.

(١٧٢)نفسه، أقوال حسن فهمي إسماعيل في محضر استجواب الخواجة زكي نحماد والمخزنجي، رقم القسيمة ١٢٣٥٩٦، و١٢٣٥٩٧، بتاريخ ٢ يونيو ١٩١٧م.

(١٧٣) نفسه، قرارات المعاون مرقص فهمي نهاية محضر استجواب الخواجة زكي نحماد والمخزنجي، رقم القسيمة ١٢٣٥٩٧؛ المصدر نفسه، تحويل المحضر رقم ٨٤٤ جنح سنة ١٩١٧م، في القسائم: ١٨٢١٣١، ١٨٢١٣٣، ١٢٤٣٦٦، ١٣٤٣٦٦، ١٢٣٥٠١، ١٢٤٥٢٢، ١٢٣٥٧٠، ١٢٣٥٧١ إلى نيابة عابدين ، بتاريخ ٤ يونيو ١٩١٧م.

(١٧٤) انظر الملحق رقم (٣).

(١٧٥) نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م، حفظ القضية جنحة ضد مجهول، رقم القسيمة ١٢٣٥٩٧، بتاريخ ٤ يونيو ١٩١٧م.

(١٧٦) المصدر نفسه، إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٧، مصدر سابق، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

(١٧٧) نفسه.

(١٧٨) مذكرات إبراهيم علام: مرجع سابق، ص ٨؛ أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: مرجع سابق، ص ١٠.

(١٧٩) محمود حسيب: مرجع سابق، ص ٢٣

(١٨٠) القانون الأساسي لنادي الفنون الجميلة المصرية، مصدر سابق، ص ص ٦،٧.

(١٨١) قانون النادي الأهلي للرياضة البدنية بالجزيرة، مصدر سابق، ص ١١.

(١٨٢) نبيل عبد الحميد سيد أحمد: النشاط الاقتصادي للأجانب وأثره في المجتمع المصري من سنة ١٩٢٢ إلى سنة ١٩٥٢م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ٤١٩.

(١٨٣)الأهرام ١٢ أغسطس ١٩١٤، ص ٣.

(١٨٤) انضم إلى نادي الليتوريا شباب الجالية الإيطالية في مصر من أصحاب القمصان السوداء التابعين للحزب الفاشي الذي تزعمه موسوليني Benito Mussolini، واستولت الحكومة المصرية على أرض النادي وضمته للأملاك الأميرية عقب هزيمة إيطاليا في الحرب العالمية الثانية، وقد رفض محمد حيدر حينئذٍ نقل نادي فاروق- الزمالك- إليه، ثم تحول فيما بعد إلى المعهد العالي للتربية الرياضية كلية التربية الرياضية الآن؛ للمزيد راجع: حنفي بسطان: مرجع سابق، ص ص ١٣-١٤؛ محمد عاصم: مرجع سابق، ص٢٩.

(١٨٥)الزمالك في مائة عام: مقال سابق.

(١٨٦) محمد ياسين: مرجع سابق، ص٧؛ سمير عبد العظيم: مرجع سابق، ص ٢٤؛ رحاب حمدي، مقال سابق؛ الزمالك في مائة عام: مقال سابق.

(١٨٧) انظر الملحق رقم (٤).

(١٨٨) أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: مرجع سابق، ص ١٧.

(١٨٩) محمد ياسين: مرجع سابق، ص ٧؛ يسرا الشرقاوي: مقال سابق؛ محمد عاصم: مرجع سابق، ص ٢٧؛ رحاب حمدي، مقال سابق.

(١٩٠) صور فوتوغرافية التقطتها الباحثة: قائمة رؤساء مجلس إدارة نادي الزمالك المعلقة بمدخل المبنى الاجتماعي للنادي، مقر نادي الزمالك، بتاريخ ٢٨ أبريل ٢٠٢٣م؛ راجع أيضًا: الزمالك في مائة عام: مقال سابق.

(١٩١)رشا عبد النعيم محمد عوض: مرجع سابق، ص ١١.

(١٩٢) مذكرات إبراهيم علام: مرجع سابق، ص ٥ .

(١٩٣)الأهرام، ١٥ فبراير ١٩٢٧، ص ٨.

(١٩٤) مجلة المصور، العدد ١٧٦، ٢٤ فبراير ١٩٢٨م، ص ص ١٧، ٢٩.

(١٩٥) لم تذكر المجلة الاسم كاملًا، فظهر الاختلاف في الآراء عن المقصود بالاسم بين الأميرين عمرو إبراهيم، وعمر طوسون، وأرجح أنه الأمير عمر طوسون؛ لكتابته عمر، وليس عمرو، بالإضافة إلى الاهتمام البارز للأمير عمر طوسون بالرياضة وتعيينه رئيسًا للجنة الأولمبية المصرية، وتخصيصه كأس باسمه للمسابقات الرياضية بين المدارس، للمزيد راجع: الألعاب، العدد ٥٤، ٢١ يناير ١٩٢٧م، ص ٢؛ نفسه، العدد ٥٨، ١٨ فبراير ١٩٢٧م، ص١؛ أمل محمد فهمي: أمراء الأسرة المالكة ودورهم في الحياة المصرية (١٩٨٢- ١٩٢٨م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٦م، ص ٢٧٣.

(١٩٦) مجلة المصور، العدد ١٩٨، بتاريخ ٢٧ يوليو ١٩٢٨م، ص ٢٩؛ نفسه، العدد ٢٠٩، بتاريخ ١٢ أكتوبر ١٩٢٨م، ص ٢٥.

(١٩٧) نفسه، العدد ١٨٨، ١٨ مايو ١٩٢٨م، ص ٢٩.

(١٩٨) نفسه، العدد ٣٦٦، الجمعة ١٦ أكتوبر ١٩٣١م، ص ٢٢؛ نفسه، العدد ٣٦٧، بتاريخ ٢٣ أكتوبر ١٩٣١م، ص ٢٠.

قائمة المصادر والمراجع

أولًا- الوثائق غير المنشورة:

١- دار الوثائق القومية، أرشيف رئاسة مجلس الوزراء، الكود الأرشيفي ٠٠٨٠٢٦ – ٠٠٨١، إدارة المحفوظات، رقم الدوسية ٨-١٥/٣، الموضوع شروط تسليم أرض ملك الحكومة للسلطة العسكرية البريطانية بجهة القلعة لاستعمالها ملعبًا لكرة القدم لجنود الجيش البريطاني، وزارة المالية، رقم ٣/ ١٨٣ مالية، مذكرة مرفوعة إلى مجلس الوزراء، رقم ف ١٥ – ٣/ ١٠، بتاريخ ٢٣ أبريل سنة ١٩٢٩م.

---------- ، مذكرة مرفوعة إلى مجلس الوزراء، رقم ف ١٥ – ٣/ ١٨، بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٩٣٥م.

٢- نظارة الداخلية، إدارة عموم الأمن العام، محضر ضبط الوقائع، أحوال عابدين ١١٦، محضر رقم ٨٤٤ لسنة ١٩١٧م.

- بلاغ اليوزباشي حسن فهمي إسماعيل أمام محمود سيد أحمد ملاحظ بوليس قسم الأزبكية، رقم القسائم ١٨٢١٣١، ١٨٢١٣٣، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

- إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام محمود توفيق ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسائم ١٨٢١٣٣، ١٢٤٣٦٦، ١٢٤٣٦٨، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

- تعليمات المأمور على محضر إعادة استجواب حسن فهمي إسماعيل أمام ملاحظ بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٩، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

- محضر انتقال محمود توفيق ملاحظ بوليس قسم عابدين إلى نادي الألعاب ببولاق لاستجواب مسيو شودواه، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٩، بتاريخ ٢٨ مايو ١٩١٧م.

– تعليمات أحمد مراد مأمور قسم عابدين لمعاون بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٩، بتاريخ ٢٩ مايو ١٩١٧م.

– محضر انتقال مرقص فهمي معاون بوليس قسم عابدين إلى النادي المختلط لاتمام التحقيق في حادثة السرقة فقط، رقم القسيمة ١٢٤٣٦٩، بتاريخ ٢٩ مايو ١٩١٧م.

– محضر استجواب حسن فهمي إسماعيل للمرة الثالثة في بوليس قسم عابدين، رقم القسيمة ١٢٣٥٠١، و١٢٤٥٢٢، بتاريخ ٣٠ مايو ١٩١٧م.

– معاينة الأونباشي محمود فريح للنادي المختلط، رقم القسيمة ١٢٤٥٢٣، بتاريخ ٣١ مايو ١٩١٧م.

– محضر استدعاء المعاون مرقص فهمي للمُبلغ، رقم القسيمة ١٢٣٥٧٠، و١٢٣٥٧١، بتاريخ ٣١ مايو ١٩١٧م.

– محضر طلب المعاون مرقص فهمي لحضور المُبلغ، رقم القسيمة ١٢٣٥٧١، بتاريخ الأول من يونيو ١٩١٧م.

– إشارة تليفونية يدوية، نمرة القيد ٢١/٢٢، من مركز عابدين مديرية مصر، قسم عابدين محافظة مصر، إلى الوايلي، الساعة ٦.١٥ مساءً، بتاريخ أول يونيو ١٩١٧م.

– محضر بقرارات المعاون مرقس فهمي، رقم القسيمة ١٢٣٥٨٩، ١٢٣٥٩٦، بتاريخ ٢ يونيو ١٩١٧م.

– أقوال حسن فهمي إسماعيل في محضر استجواب الخواجة زكي نحماد والمخزنجي، رقم القسيمة ١٢٣٥٩٦، و١٢٣٥٩٧، بتاريخ ٢ يونيو ١٩١٧م.

– محضر استجواب الخواجة زكي نحماد والمخزنجي، رقم القسيمة ١٢٣٥٨٩، بتاريخ ٢ يونيو ١٩١٧م.

– قرارات المعاون مرقص فهمي نهاية محضر استجواب الخواجة زكي نحماد والمخزنجي، رقم القسيمة ١٢٣٥٩٧.

– تحويل المحضر رقم ٨٤٤ جنح سنة ١٩١٧م، في القسائم: ١٨٢١٣١، ١٨٢١٣٣، ١٢٤٣٦٦، ١٣٤٣٦٦، ١٢٣٥٠١، ١٢٤٥٢٢، ١٢٣٥٧٠، ١٢٣٥٧١ إلى نيابة عابدين ، بتاريخ ٤ يونيو ١٩١٧م.

– حفظ القضية جنحة ضد مجهول، رقم القسيمة ١٢٣٥٩٧، بتاريخ ٤ يونيو ١٩١٧م.

ثانيًا– الوثائق والتقارير المنشورة:

– الأجنبية

Bahrein sports club, 1929, file ١٩/١٦, R/15/2/1515, I.O.R.

– العربية

- الحكومة المصرية، وزارة الخارجية، الوفاق المبرم بين الحكومة المصرية ودولة البلجيك، في ٢٤ يونيو ١٨٩١م، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٢٧م.

– النادي الخديوي، نبذة ترجمة النظامنامه الذي يجري العمل بمقتضاه في النادي الخديوي، مطبعة بولاق، القاهرة، ١٨٩١م.

–النادي الأهلي للرياضة البدنية: تقرير عن حالة النادي في سنة ١٩٢٢– ١٩٢٣م، مقدم إلى الجمعية العمومية للنادي المنعقدة ١٩٢٣م، مطبعة مصر، القاهرة، د.ت.

– ----------: ذكرى مرور خمس وعشرين عامًا على تأسيس النادي الأهلي ٨ أبريل ١٩٠٧– ٨ أبريل ١٩٣٢م، د.ن، ١٩٣٥م.

– ---------- ، رحلة فريق كرة القدم إلى أوروبا ١٦ يوليو ١٩٢٩م – ٦ سبتمبر ١٩٢٩م، مطبعة علي عناني، القاهرة، ١٩٣٠م.

– القانون الأساسي لنادي الفنون الجميلة المصرية، برئاسة شرف دولتلو أفندم البرنس يوسف كمال، مطبعة المعارف، القاهرة، ١٩٠٨م.

– قانون النادي الأهلي للرياضة البدنية بالجزيرة، المصدق عليه من اللجنة الإدارية بجلستها المنعقدة في يوم ٢٥ فبراير ١٩٠٨م، د.ن، القاهرة، ١٩٠٨م.

– قانون نادي الاتحاد المختلط بطنطا، مطبعة التقدم، طنطا، ١٩٠٩م.

ثالثًا – المذكرات الشخصية:

- مذكرات جهينة، د.ن، د.ت.

رابعًا– المراجع العربية والمعربة:

-إبراهيم علام "جهينة": مدونة الألعاب الأولمبية قديمًا وحديثًا ، القاهرة، د.ن، ١٩٤٨م.

–أحمد شرين عبد الرحمن فوزي: مائة عام نادي الزمالك، نادي الزمالك للألعاب الرياضية– العيد المئوي، د.ن، ٢٠١١.

–الينور بيرنز: الاستعمار البريطاني في مصر، ترجمة أحمد رشدي صالح، دار القرن العشرين للنشر، القاهرة، ١٩٤٦م.

–أمل محمد فهمي: أمراء الأسرة المالكة ودورهم في الحياة المصرية (١٩٨٢–١٩٢٨م)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٦م.

حسن المستكاوي: الأهلي والزمالك قصة المنافسة والصراع وأشهر المباريات، د.ن، القاهرة، ١٩٩٨م.

– حنفي بسطان: الزمالك..حكاية وتاريخ، د.ن، القاهرة، يوليو ١٩٩٣م.

– روجر أوين: اللورد كرومر الإمبريالي والحاكم الاستعماري، ترجمة رءوف عباس، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م

- سمير عبدالعظيم: الزمالك وكأس القرن، د.ن، ١٩٩٩م.
- شهدي عطية الشافعي: تطور الحركة الوطنية المصرية ١٨٨٢- ١٩٥٦، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، ٢٠٢١م.
- عادل أمين وخالد توحيد: الزمالك ٩٠ سنة كرة وبطولة، د.ن، القاهرة، ٢٠٠١م.
- فاروق محمود مصطفى: موسوعة تاريخ مصر الرياضي في القرن العشرين، سجل وثائقي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- فتحي حافظ الحديدي: الأصول التاريخية لمؤسسات الدولة والمرافق العامة بمدينة القاهرة، دار المعارف، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- محمد المهدي سيد صديق: نشأة المحاكم المختلطة في مصر في عهد الخديوي إسماعيل، د.ن، ١٩٩٤م.
- محمد عاصم: ٩٠ سنة زمالك، د.ن، ١٩٩٩م.
- محمد ياسين: الزمالك البطل، القاهرة، كتاب الجمهورية، دار التحرير للطبع والنشر، د.ت.
- محمد الراعي: زمالك الكأس تاريخ وبطولات، القاهرة، د.ن، ٢٠٠٢م.
- محمود حسيب: نادي المدارس العليا، مطبعة التوفيق، القاهرة، ١٩٢٧م.
- محمود محمد سليمان: الأجانب في مصر دراسة في تاريخ مصر الاجتماعي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ١٩٩٦م.
- ناصر الأنصاري: تاريخ أنظمة الشرطة في مصر، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٠م.

– نبيل عبد الحميد سيد أحمد: النشاط الاقتصادي للأجانب وأثره في المجتمع المصري من سنة ١٩٢٢ إلى سنة ١٩٥٢م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٢م.

–نوريس محمد سيف الدين: الجالية الفرنسية في مصر ١٨٨٢–١٩٥٦م، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ٢٠١٢م.

خامسًا- المقالات

-جاكلين منير: صور نادرة توثق تاريخ النادي الأهلي، مقال منشور في "اليوم السابع"، ٥ أبريل ٢٠٠٩م.

----------: تاريخ نادي الزمالك على صفحات ذاكرة مصر، مقال منشور في "اليوم السابع"، ١٧ مايو ٢٠٠٩م.

– حسن المستكاوي: الزمالك مائة عام من العشق والانتماء، مقال منشور في"الشروق"، ١٠ نوفمبر ٢٠١١م.

----------: الأهرام ودورها في تطور الصحافة الرياضية المصرية، مقال منشور في "الأهرام"، ٢٨ ديسمبر ٢٠١٥م.

– خلف عبد المجيد: المدرسة السعيدية في سطور، مقال منشور ضمن "الكتاب الذهبي للمدرسة السعيدية ١٩٠٨–١٩٥٨م"، مطبعة الفجالة الجديدة، القاهرة، ١٩٥٨.

– رحاب حمدي: ١٩ رئيسًا للزمالك على مدار تاريخه منهم وزراء وباشاوات، مقال منشور في "اليوم السابع"، ٢٦ أبريل ٢٠٠٩م.

- رشا عبد النعيم محمد عوض:الرياضة كمظهر من مظاهر الحركة الوطنية المصرية" دراسة تحليلية"، دراسة منشورة ضمن "المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة"، العدد ٨، جامعة الإسكندرية، كلية التربية الرياضية للبنات، ٢٠١٧م.

-عبد النور العمري: التاريخ الرياضي ودوره السلمي عبر العصور، ضمن" دراسات تاريخية"، العدد ٦، ٢٠١٧م.

- ضياء الدين حسن القاضي: تاريخ الجاليات الأجنبية في مدينة بورسعيد، دراسة منشورة ضمن "مجلة المؤرخ العربي"، العدد ١٦، مارس ٢٠٠٨م.

- نوربرت إلياس: نشأة الرياضة بوصفها مسألة سوسيولوجية، ترجمة مجد أبوعامر ويارا نصار، دراسة منشورة ضمن "مجلة عمران للعلوم الاجتماعية"، مجلد ١١، العدد ٤٢، ٢٠٢٢م.

- ياسر أيوب، الملف الرياضي المصري وأوراقه المبعثرة منذ أكثر من ١٠٠ عام، مقال منشور في "مجلة الديمقراطية"، مجلد ٢٢، العدد ٨٧، يوليو ٢٠٢٢م

-------، تاريخ المصريين مع كرة القدم (٣) شباب ناقص التربية، مقال منشور في "موقع يالاكورة"، ٩ مايو ٢٠١١م.

-------، تاريخ المصريين مع كرة القدم (٨) الكرة بديل للفرحة واختصار للوطن، مقال منشور في "موقع يالاكورة"، ١٢ يونيو ٢٠١١م.

- يسرا الشرقاوي، مشاهد من تاريخ ١١٠ أعوام لنادي الزمالك، مقال منشور في "الأهرام"، بتاريخ ٢٢ يناير ٢٠٢١م.

سادسًا- الدوريات

أ- العربية

- الألعاب، عام ١٩٢٧م.

- الأهرام، أعداد متفرقة من أعوام: ١٨٨٤م،١٨٨٥م،١٨٨٧م، ١٨٨٨م،١٨٨٩م، ١٩١٠م، ١٩١٤م، ١٩١٧م، ١٩١٩م، ١٩٢٦م، ١٩٢٧م، ١٩٤٨م، ١٩٣٤م، ١٩٣٥م، ١٩٣٦م، ١٩٣٨،١٩٤١م،١٩٥٢م، ١٩٩٣م،٢٠٠١م، ٢٠٠٤م، ٢٠٢١م.
- مصر، أعداد متفرقة من عام ١٩١٩م.
- مجلة الألعاب الرياضية، أعداد متفرقة من عام ١٩٣٥م.
- مجلة المصور، أعداد متفرقة من أعوام ١٩٢٨م، ١٩٣١م.
- مجلة اللطائف المصورة، عام ١٩١٧م.
- مجلة النادي، ج١، السنة الرابعة، ١٩٠٧م.

ب- الأجنبية

Le Progres Egyptien, 5 Mai, 1917.
Egyptian Mail, 6th Jul.1913.
----------, 15th Jul.1913.

سابعًا- المقابلات الشخصية

مقابلة الباحثة للأستاذ عماد رفعت أحد مسئولي العلاقات العامة بنادي الزمالك، ولسكرتارية رئيس مجلس الإدارة، بمقر نادي الزمالك، الساعة الرابعة عصرًا، ٢٨ فبراير ٢٠٢٣م.

ثامنًا- المواقع الإلكترونية

- الرياضة في مصر، مقال منشور على "الموقع الرسمي للهيئة العامة للاستعلامات"، ٢١ ديسمبر ٢٠١٥م.

https://sis.gov.eg/Story/68519/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1?lang=ar

-سامح جميل: في مثل هذا اليوم وفاة جورج مرزباخ، مقال منشور على "الموقع الإلكتروني الأقباط متحدون":

https://www.copts-united.com/Article.php?I=3926&A=519929

-الزمالك في مائة عام، مقال منشور ضمن "مجلة ذاكرة مصر المعاصرة"، العدد ٥، يناير ٢٠١١م، على الموقع الإلكتروني لمكتبة الإسكندرية:

http://modernegypt.bibalex.org/NewTextViewer.aspx?TextID=AR_5302&keyword=%D9%85%D8%B1%D8%B2%D8%A8%D8%A7%D8%AE. #

The Case of Egyptianization of the Mixed Club for Sports, May 17, 1917

Abstract

This research addresses a significant incident in the history of the Mixed Club, known as Farouk Club and then Al-Zamalek Club. It involved an attempt by some Egyptian members of the club to depose the French and Belgian officials from its presidency and establish a new board of directors, led by Dr. Mohammed Badr. Moreover, the research compares its findings with what is documented in the available references. It delves into the details of this event, analyzes its causes, and examines the degree of effectiveness of this endeavour to egyptianize the club, using a new source that has not been previously discussed in the writings about the Mixed Club.

One of the research findings is that it corrects the various accounts mentioned in the references regarding the outcome of the General Assembly elections in 1917. It clarifies the inaccuracies in the narratives presented by these references regarding the expulsion of all foreign members and the failure of their attempts to re-enter the club. It is revealed that the Egyptian-majority administration lasted barely ten days, after which the foreign administration resumed control of the club as if nothing happened.

Furthermore, the research detects the inaccuracy of the presidential terms of the club, whether in the various references or those documented by the club and displayed on its walls up until the present day. It also explains that it is not historically accurate to describe what happened on May 17, 1917, as egyptianizing of the Mixed Club.

Keywords: History of the Mixed Club, Cairo International Sports Club, History of sports clubs, Egyptianization of clubs